يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

الجمعة

٢٢ آذار ٧٤ ، ٢٨ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٩٠

غويانا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل

الجزائر ــ أعلن وزير خارجية جمهورية غويانا ، هنا أمس ، ان حكومته قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك احتجاجا على سياستها العدوانية ورفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

وقال الوزير ان حكومته اقدمت على هذا القرار بعد ان استمع الى تقرير لوزير خارجية سوريا ، السيد عبد الحليم خدام في اجتماعات مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز المنعقدة حاليا في الجزائر . وكان وزير خارجية سوريا قد دعا دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وابعادها من الامم المتحدة .

وغويانا هي الدولة الثانية في امريكا اللاتينية ، بعد كوبا ، التي تقطع علاقاتها مع اسرائيل .

مجلس السلام العالمي يتضامن مع سوريا

دمشق ــ تلقى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، هنا أمس الخميس برقية من سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا يعرب فيها عن تضامن حركة السلام العالمية مع كفاح الشعب السوري وحكومته ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وأكد شاندرا ان مجلس السلام العالمي اذ يؤيد كفاح الشعب السوري ضد العدوان ليطالب بانسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة وبتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

على ديان أن ينتظر عودة كيسنجر من موسكو
لا فصل بين القوات ولا تسوية عادلة بدون الاتحاد السوفياتي

حيفا ــ لمحرر الاتحاد السياسي ــ فقط اذا تم الاتفاق بين هنري كيسنجر وزعماء الاتحاد السوفييتي على صيغة « الفصل بين القوات » على الجبهة السورية ، سيقوم الجنرال ديان بزيارة واشنطن . اما الآن فعليه ان يبقى في البيت لحين عودة كيسنجر من موسكو ــ هذا ما كشف عنه النقاب رسميا في اسرائيل ، أمس ، حين أعلن ان الجنرال ديان أجل رحلته الى واشنطن .

وكانت حكومة غولده مئير قد قررت ، في مطلع هذا الاسبوع ، ايفاد وزيرها الجنرال ديان الى واشنطن على أمل ان تقوم شخصية سورية مسؤولة ، في المقابل ، بزيارة واشنطن في الوقت نفسه واجراء مفاوضات مع وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، حول « الفصل بين القوات » على الجبهة السورية شبيها بما جرى على الجبهة المصرية .

وبلغت ثقة حكام اسرائيل بنجاح « الوساطة » الامريكية ــ بواسطة « الساحر » هنري كيسنجر ــ حدا جعل الجنرال ديان يعلن مؤخرا ان « الطريق الى الاتفاق مع الدول العربية تمر عبر واشنطن » ..

وهناك بين المراقبين من يرى في تفاقم الصدام المسلح يوميا ، على الجبهة السورية ، محاولة كيسنجرية تقليدية للضغط على سوريا حتى تسير « عبر واشنطن » !

الا انه سرعان ما انهارت هذه الاوهام الكيسنجرية ــ الديانية .. فاضطر الرئيس الامريكي نفسه ، نيكسون ، الى الاعتراف بأن السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق بمعزل عن الاتحاد السوفييتي (اقرأ تصريحه في مكان آخر) .

ولذلك ، وحين كان الجنرال ديان يعد حقائبه للسفر الى واشنطن ، جاءت الاشارة الامريكية ، أمس ، بأنه عليه تأجيل زيارته حتى يعود كيسنجر من موسكو (من المقرر ان يسافر غدا ــ السبت) . فاذا تم الاتفاق بينه وبين الزعماء السوفييت يقوم كيسنجر باستدعاء ديان الى واشنطن . اما اذا لم يتم الاتفاق فلا فائدة من زيارته ..

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها الشديد من هذا التطور ، الذي لم تحسب حسابه . خصوصا وانها تدرك انه ليس من السهل على كيسنجر العودة من موسكو بخفي حنين . فواجب كيسنجر في موسكو هو الاعداد لزيارة الرئيس نيكسون ولقاء القمة الثنائي السوفييتي ــ الامريكي في موسكو هذا الربيع . والرئيس نيكسون ، كما هو معروف ، يعلق مستقبله السياسي كله على نجاح هذا اللقاء . وتدرك الاوساط الحاكمة الاسرايلية ان مواصلة التقدم في تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط هو من الشروط الاساسية ، في نظر الاتحاد السوفييتي ، للاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية ــ الامريكية .

ونشر محرر «هآرتس» السياسي ، أمس ، ان كيسنجر سيقترح على السوفييت مشروعا « للفصل بين القوات » الاسرائيلية والسورية يتضمن النقاط الرئيسية التالية : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر وكذلك انسحابها من منطقة القنيطرة وعسكرة قوات الامم المتحدة في المنطقة التي تنسحب منها اسرائيل مع عودة الحكم السوري المدني الى هذه المنطقة وتخفيف معين في قوات الطرفين ..

وتبدي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها من ان لا يكتفي الاتحاد السوفييتي بهذا المشروع . فمن المعروف ان سوريا تصر ، بالاضافة الى ذلك كله ، على تقرير لائحة زمنية للانسحاب الاسرائيلي عن هضبة الجولان بأسرها .

وفي الوقت الذي تعلن فيه حكومة مئير ــ ديان انها ترفض الانسحاب الا من الاراضي التي احتلتها في حرب اكتوبر الاخيرة فانها تبدي اشد التخوف من ان تضطر الولايات المتحدة الى التراجع امام الاصرار السوري ــ السوفييتي فيشتد ضغطها على حكام اسرائيل الذي هو ، بالفعل ، نتيجة للموقف السوفييتي الصلب .

قلق فالدهايم من استمرار الاشتباكات في الجولان

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ لعشرة ايام متوالية والاشتباكات تتجدد يوميا بالمدفعية بين القوات السورية والاسرائيلية على خطوط وقف النار .

واعترف ناطق اسرائيلي بمقتل ثلاثة جنود اسرائيليين واصابة عدد من الجرحى كما اعترف السوريون بمقتل أربعة جنود وجرح اثنى عشر آخرين . كذلك اصيب جنديان من قوات الامم المتحدة بجراح بنيران اسرائيلية ونقلا الى مستشفى في دمشق . ومع ان يوم الاربعاء وصف بأنه يوم هادىء نسبيا الا ان حشد قوات كبيرة في الهضبة بالاضافة الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين المتعنتة حول رفض الانسحاب لا تبشر بقرب انتهاء التوتر . وقد أعرب فالدهايم سكرتير الامم المتحدة عن قلقه البالغ ازاء استمرار هذه الاشتباكات ودعا الطرفين الى التحلي بضبط النفس والتقيد تقيدا تاما باتفاقية وقف اطلاق النار .





القوات السورية والاسرائيلية في مواجهة مستمرة في الجولان .

الرئيس نيكسون يعترف :
بدون الاتحاد السوفياتي لن يكون سلام في الشرق الاوسط

واشنطن ــ « لا يمكن ان يكون هناك سلام دائم في الشرق الاوسط الا اذا كانت الولايات المتحدة من اجله . ولا يمكن ان يكون هنالك دور تقوم به الولايات المتحدة الا اذا كان الاتحاد السوفييتي من اجله . »

بهذه الكلمات الواضحة أكد الرئيس الامريكي نيكسون على دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في تحقيق السلام في الشرق الاوسط واضاف : لا يمكن ان يكون سلام دائم في الشرق الاوسط الا اذا عمل من اجله الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ... والسلام الدائم من مصلحة القطرين .

وكان الرئيس الامريكي يتحدث في مقابلة تلفزيونية قطرية اذيعت يوم الاربعاء الماضي ..

وابرز نيكسون خطورة غياب السلام عن الشرق الاوسط بقوله ان خطر المجابهة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في هذه المنطقة أشد منه في فيتنام .

وفي معرض حديثه عن العلاقات بين بلاده ودول المنطقة اعلن نيكسون : ان الصداقة الامريكية مع « اعداء » اسرائيل لا يجعل الولايات المتحدة عدوة اسرائيل .. فهي ستواصل دعم تكامل اسرائيل واستقلالها وفي الوقت ذاته ستستمر في استئناف علاقاتها لا مع مصر فقط بل مع تلك الاقطار (العربية) التي قطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد حرب حزيران .

ورحب نيكسون بالغاء الدول العربية الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة واعرب عن ثقته بان تتجنب الدبلوماسية الامريكية في الشرق الاوسط فرضه من جديد .

وفي محاولة لتخفيف حدة الازمة التي انفجرت على السطح بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية نتيجة ازدياد التناقضات بين الجانبين تعهد نيكسون بان لا يسحب القوات الامريكية من اوروبا الغربية حتى لو ساءت العلاقات الاطلسية اكثر مما هي سيئة الان .

وقال انه يعتقد بان دول الحلف الاطلسي (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) تستطيع تسوية خلافاتها الاقتصادية والسياسية .

ومع هذا لاحظ المراقبون ان نيكسون اضاف ، بليونة كلماته ، تهديدا واضحا حين قال ، في اطار تفسيره التلويح قبل اسبوع بسحب القوات الامريكية من اوروبا ، انه اراد ان ينبه الى ممكنات اتخاذ الكونغرس قرارا بهذا الشأن !!..

هذا وعاد نيكسون عند حديثه عن فضيحة وترغيت فاكد انه لن يتنازل عن منصب الرياسة او يستقيل بل سيواصل عمله حتى اخر مدته القانونية !

النائب توفيق طوبي يطلب بحث قرار اقامة مستوطنات جديدة في مشارف رفح

القدس ــ وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي في ١٩-٣-٧٤ رسالة مستعجلة الى رئيس الكنيست يطلب طرح موضوع قرار اقامة اربع مستوطنات جديدة في مشارف رفح .

وكانت جريدة « هآرتس » قد نشرت في ١٤-٣-٧٤ نبأ عن البدء باعداد الارض في المنطقة المذكورة لاقامة أربع مستوطنات جديدة ، وتقوم بها الكيرن كايمت .

وقال توفيق طوبي في رسالته ان هذه الخطوة تعني خلق المزيد من الحقائق المنتهية بالاستيطان وسلب الشعب العربي الفلسطيني اراضيه ، وهي تحد جديد يمس الجهود في سبيل السلام .

وزير خارجية فرنسا يزور الجزائر

الجزائر ــ اعلن ، هنا اول أمس ، رسميا ان وزير الخارجية الفرنسية ، ميشيل جوبير ، سيصل الى الجزائر اليوم ، الجمعة ، في زيارة رسمية تستغرق يومين .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان جوبير سيبحث مع المسؤولين الجزائريين موضوع الدورة الطارئة للجمعية العامة للامم المتحدة ، التي ستنعقد في التاسع من نيسان القادم لبحث مشكلة المواد الاولية وأزمة الطاقة ، التي يواجهها العالم الرأسمالي وكذلك العلاقات بين الدول النامية والدول الصناعية .

وقد دعا الى عقد هذا المؤتمر الرئيس الجزائري هواري بومدين وتحظى الدعوة له بتأييد الاكثرية العظمى لدول عدم الانحياز والدول الاشتراكية .

سجناء نابلس يواصلون الاضراب

نابلس ــ لا يزال سجناء سجن نابلس المركزي (عددهم ٥٠٠) مضربين منذ أول آذار . ولا يزالون يمتنعون عن العمل ومقابلة ذويهم . وسنعطي التفاصيل في العدد القادم .

فتح والصاعقة والجبهة الدمقراطية الاكثرية تؤيد قيام دولة فلسطينية وطنية في الاراضي المحررة!
الشيوعيون في الضفة الغربية يدعون الى تبني هذا الموقف

القدس ــ في افتتاحية العدد الصادر في أواسط هذا الشهر (آذار) دعت « الوطن » ــ وهي الصحيفة التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، سرا ، الى تأييد اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية بموجب قرارات مجلس الامن .

واشارت « الوطن » الى ان ثلاث منظمات فلسطينية رئيسية ، هي فتح والصاعقة والجبهة الدمقراطية (اي الاكثرية) قد طرحت للنقاش « ورقة عمل » تدعو الى اقامة دولة وطنية فلسطينية في المناطق التي ستنتزع من الاحتلال الاسرائيلي .

وقالت « الوطن » ان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة قد ايدت هذا الموقف ، وانه حظي بتأييد متعاظم بين الجماهير الفلسطينية وقواه المناضلة .

وجاء في الافتتاحية : « ان الظرف الراهن ، وقرب انعقاد مؤتمر جنيف ، يتطلب سرعة اقرار ورقة العمل وعرضها على الهيئات القيادية لمنظمة التحرير بحيث تقطع الطريق على كل محاولات الرجعية والصهيونية لحرمان شعبنا وممثله الشرعي ، منظمة التحرير بحيث تقطع الطريق على كل مواصلة النضال ، وعلى الجبهة السياسية ايضا ، لانتزاع حقه الطبيعي » .

١٫٥ مليار دولار معونة امريكية لاسرائيل لتغطية مشترياتها من الاسلحة الامريكية

تل أبيب ــ نشرت « هآرتس » ، هنا أمس الخميس ، أن التفاؤل يسود الاوساط الدبلوماسية الاسرائيلية في واشنطن بعد قرار حكومة نيكسون تقديم معونة مالية ضخمة لاسرائيل بقيمة ١٫٥ مليار دولار ، وذلك لتغطية تكاليف ما اشترته اسرائيل من أسلحة وعتاد حربي من الولايات المتحدة في أثناء وبعد حرب اكتوبر الاخيرة . وبلغت قيمتها وقيمة نقلها ٢٫٢ مليار دولار .

ولا تتضمن هذه المعونة المساعدات المالية « العادية » التي يقدمها حكام واشنطن سنويا لاسرائيل (٣٠٠ مليون دولار) ضمن برنامج المعونات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة للدول التي تدور في فلكها مثل تركيا واليونان وحكام سايغون وكوريا الجنوبية وايران وغيرها .

وذكرت « هآرتس » أن وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن ، الذي يزور واشنطن حاليا بحث في هذه المعونة مع كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة .

وقالت « هآرتس » ان الولايات المتحدة سبق وقررت مبدئيا تقديم مثل هذه المعونة ، الا ان الحكومة الامريكية احجمت عن الاعلان عن قرارها بتقديم هذه المعونة قبل ان ترفع الدول العربية المصدرة للنفط قرار الحظر المفروض على امريكا .

وكما يبدو فبعد ان نجحت السعودية ومصر باتخاذ قرار رفع الحظر اقدمت حكومة واشنطن على الاعلان عن قرارها بتقديم هذه المعونة .

منظمة حقوق الانسان تحتج على الارهاب في تشيلي

نيويورك ــ ارسلت منظمة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة برقية الى رئاسة الطغمة الحاكمة في تشيلي ، تحتج فيها على اعمال القمع والمطاردة التي تتعرض لها القوى الدمقراطية التشيلية وتعرب فيها عن قلقها العميق لمصير لويس كورفلان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي وشخصيات سياسية واجتماعية اخرى .

وتطالب البرقية الطغمة بوضع حد لكل اشكال العدوان والمس بحقوق الانسان والمواطن واحترام هذه الحقوق التي تقرها المواثيق الدولية وبينها ميثاق الامم المتحدة .

راديو موسكو يحذر من خطورة الوضع في الجولان
ويدعو العرب الى اليقظة لافشال محاولات نسف التسوية

موسكو ــ حذر راديو موسكو ، هنا امس الاول ، من نتائج التصريحات التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون ، مثل مئير وديان وقائد منطقة الشمال ، حوفي والتي كرروا فيها رفضهم الانسحاب من الهضبة السورية المحتلة وانه لا مجال للحديث عن تصفية المستعمرات الاسرائيلية التي أقيمت على الارض السورية المحتلة .

وقال راديو موسكو ان مثل هذه التصريحات وما يرافقها من اطلاق للنار على الهضبة من شأنه ان يؤدي الى تعقيدات جديدة تشكل خطرا على مساعي الحل السلمي . وتتناقض مع الجهود التي تبذل من اجل الوصول الى اتفاق على فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية كخطوة أولى نحو التسوية .

وأشار الراديو الى ما لاحظه المراقبون من ان التوتر على الجولان لم يخف ، بل بالعكس ، فقد ازداد خطورة حتى بعد قرار الغاء حظر النفط المفروض على الولايات المتحدة .

وذكر الراديو ما جاء في « نيويورك تايمز » الامريكية والتي دعت الى « تحطيم سلاح النفط العربي وليس وضعه في الغمد فقط » . وعقب راديو موسكو على ذلك قائلا ان سلوك اسرائيل وحماتها خلف المحيط ليظهر انهم لا يفكرون في تعبيد الطريق للسلام وانما في سبيل الحفاظ على مصالحهم في المنطقة .

واختتم راديو موسكو تعليقه قائلا بان الوضع في المنطقة يتطلب رفع يقظة العرب وتعبئة القوى لافشال محاولات نسف التسوية العادلة .

شاوشيسكو : عرفات سيشترك في محادثات جنيف

تل ابيب ــ استمعت لجنة حزب المبام السياسية الى تقارير من اعضائها الذين اوفدوا الى مهمات في الخارج . وكان احدها تقرير سكرتير الحزب السياسي نفتالي بدر عن مقابلته مع رئيس جمهورية رومانيا الشعبية نيقولاي شاوشيسكو فقال ان الرئيس الروماني يعتقد انه ان شاءت اسرائيل ام لم تشأ سيكون ياسر عرفات شريكا في محادثات جنيف .

واضاف شاوشيسكو ان الدولة الفلسطينية لا بد وان تقوم ، فهذه رغبة الشعب الفلسطيني ، وهذا ما يراه العالم . حتى ان الملك حسين فهم هذه القضية وقال هذه الامور لشاوشيسكو في اثناء زيارته الاخيرة لرومانيا .

مظاهرة الطلبة في بيروت

بيروت ــ تظاهر هنا مئات الطلبة لليوم الثاني واقاموا الحواجز في الشوارع والطرقات الرئيسية واصطدموا مع الشرطة التي استخدمت الغاز المسيل للدموع والهراوات .

ويطالب الطلبة المتظاهرون بادخال تحسينات على نظام التعليم الجامعي في لبنان وبالغاء قرار زيادة اجور الدراسة ، الذي اتخذته الحكومة اللبنانية مؤخرا .

جلسة سرية للمكتب الدائم لدول عدم الانحياز

الجزائر ــ يواصل المكتب الدائم لدول عدم الانحياز المؤلف من وزراء خارجية ١٥ دولة اجتماعاته في الجزائر لاتخاذ موقف موحد تتبناه دول عدم الانحياز في اجتماع هيئة الامم المتحدة المقبل في ٩ نيسان ازاء قضايا الطاقة والمواد الخام والعلاقات بين الدول الصناعية والدول النامية .

وعقدت أمس الاول جلسة سرية دعي اليها مندوبو ٢١ دولة أخرى كمراقبين ، كما دعي لحضورها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، لان البحث سيتناول أزمة الشرق الاوسط أيضا .

وفي هذه الجلسة دعا وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام دول عدم الانحياز الى قطع علاقاتها مع اسرائيل ولمنح تاييدها المطلق للعرب في النزاع الشرق اوسطي .

كما طالب خدام بالبحث في امكانية طرد اسرائيل من هيئة الامم ومن كل مؤسساتها .

وكان المندوبون قد قرروا بصورة مفاجئة تأجيل البحث في تخفيض اسعار النفط المصدر لدول العالم الثالث لمناقشة ازمة الشرق الاوسط .

دور الاتحاد السوفياتي الحاسم في الوصول الى التسوية العادلة في الشرق الاوسط

كلمة الاتحاد

اولئك الذين سحرتهم رحلات كيسنجر السندبادية و « نجاحاته » في الوصول الى اتفاق فك الارتباط بين اسرائيل ومصر ... والاهم: حكام اسرائيل والرجعيين العرب الذين استخلصوا من هذه « النجاحات » انه من الممكن عزل الاتحاد السوفياتي عن تطورات الشرق الاوسط وتحقيق « تسوية » توطد مواقع الامبريالية والرجعية ، أيقظهم تصريح الرئيس الامريكي نيكسون : لاسلام دائم (في الشرق الاوسط) بدون الاتحاد السوفييتي .

وتكمن أهمية هذا التصريح لا بمجرد صدوره عن رئيس الولايات المتحدة فحسب بل بصدوره عن الرئيس نيكسون بالذات ... فنيكسون ، لا غيره ، كان نائبا للرئيس ايزنهاور في سنوات الخمسين حين صاغت الامبريالية الامريكية ، بعد العدوان الثلاثي على السويس ، مبدأ دالس ــ ايزنهاور وحاولت فرضه على الاقطار العربية لاستبعاد الاتحاد السوفييتي عن المنطقة لتعود كما كانت مزرعة للامبريالية .

واذا كان نيكسون ذاته يعترف بشكل قاطع أنه من غير الممكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط اليوم بدون الاتحاد السوفييتي فذلك لا يعود الى تغيير في ماهية الامبريالية الامريكية ، بل الى تغيير في توازن القوى الدولية يرجح كفة الدول الاشتراكية وقوى التحرر والدمقراطية والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتي .

منذ الحرب العالمية الثانية لم يعد من الممكن حل أية قضية جوهرية حلا عادلا ومقيما بدون الاتحاد السوفييتي .. وفترة التوتر التي لازمت الحرب الباردة أكدت هذه الحقيقة .

ومؤخرا أكدتها حرب فيتنام التي استمرت سنوات واخفقت فيها الامبريالية الامريكية بسبب قيام الاتحاد السوفييتي بتأييد الشعب الفيتنامي تأييدا شاملا .

والسؤال : ماذا يعني القول لا يمكن حل أية قضية دولية جوهرية .. ولا يمكن حل أزمة الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي ؟ ؟

يعني أمرا واحدا : لا يمكن حل أية قضية حلا يزيل أسباب الصراع ويحقق العدالة بدون الاعتراف بحقوق الشعوب المرتبطة عضويا بتلك القضية ..

فليست هناك أية مصالح سوفييتية ذاتية . وموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي هو التعبير وعلى أعلى المستويات الدولية وبدون مهاودة عن مصالح الشعوب في كافة القضايا ..

هكذا كان الوضع في فيتنام ..

وهكذا هو الوضع في الشرق الاوسط ..

ــ البقية على ص ٦ ع ٤ ــ

اجماع محامي الاراضي المحتلة على الاستمرار في الاضراب السياسي
نقابة المحامين في عمان ترفض محاولة انهاء الاضراب

القدس ــ اصدرت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة (تعمل سرا) بيانا هذا الاسبوع حيت فيه اجماع المحامين في المناطق المحتلة على الاستمرار في اضرابهم السياسي الكبير الذي ابتدأ منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ .

كذلك حيت الجبهة الوطنية موقف نقابة المحامين الاردنيين في عمان التي رفضت ضغوط السلطة واصرت على استمرار الاضراب في المناطق المحتلة .

هذا وكان نفر من المحامين ، من اعوان السلطة في عمان وفي اسرائيل ، قد حاول ، مؤخرا ، جمع تواقيع لانهاء الاضراب . فهبت جماهير المحامين ، وكذلك النقابة في عمان ، وتصدت لهذه المحاولة وافشلتها .

ومن المعروف ان اضراب المحامين في المناطق المحتلة هو عمل سياسي واضح ضد « شرعية » الاحتلال الاسرائيلي واحتجاج سياسي على ما يرتكب ، في ظل الاحتلال ، من اعمال مخالفة للاتفاقات الدولية ولشريعة حقوق الانسان .

عمال مصر يطالبون بحقوقهم

القاهرة ــ طفت الصراعات الاجتماعية على السطح في اجتماع لجنة الاجور في مجلس الشعب اول أمس ، بعد ان استعرض نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد الدكتور عبد العزيز حجازي الاوضاع في البلاد واعلن ان زيادة الاسعار ارتفعت بقدر ٦٠٪ بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ودعا الى زيادة الانتاج .

فقد طالب ممثلو الموظفين بالغاء ضرائب الدفاع والامن التي تتراوح بين ٢ و ١٣ في المئة كما طالب عمال الاشغال العامة بزيادة اجورهم واقترحوا معاش شهر زائد كل سنة .

وفي محاولته الرد على هذه المطالبة العادلة قال حجازي ان نفقات الدفاع بلغت ٧٥٠ مليون جنيه مصري (او ٨٫٥٠٠ مليون ليره اسرائيلية) سنويا .. كما ان الميزانية خصصت ٥٢٠ مليون جنيه مصري (٦٫٠٠٠ مليون ليره اسرائيلية) للاستثمارات والتطوير .

الحلقة الحادية عشرة (٣٢)

حلف بغداد ومؤتمر باندونغ

بقلم: اميل توما

هذا هو المقال الثاني من الحلقة الحادية عشرة ، ويتم تغطية الفترة الممتدة بين ايار ١٩٥٤ وأيار ١٩٥٥ .

تصاعد الهجوم على الجماهير العربية

في هذه الفترة وصل عدد سكان اسرائيل عامة حوالي المليون و ٧٠٠ الف ومن بينهم ما يقارب ٢٠٠ الف عربي ..

وبقدر ما زاد حكام اسرائيل من شراسة سياستهم العدوانية ازاء الشعوب العربية بتصعيدهم الغزوات في الاقطار العربية المجاورة شددوا عنف اضطهادهم القومي .

وأضافت الكنيست الى سلسلة قوانين الاضطهاد القومي « قانون منع التسلل » او ما سمي « قانون أمن الحدود » وكان الهدف من وراء هذا القانون ، الذي لبس حلة صيانة أمن البلاد ، طرد المواطنين العرب بحجة انهم « تسللوا » الى البلاد ، أي عادوا الى وطنهم ، وكم افواه اولئك الذين يقاومون الطرد .. وتحديد الحريات عامة .

وجاء هذا القانون في فترة اشتد فيها التحريض على الجماهير العربية بشتى الاساليب ومن هذه قصة اتهام مواطنين من الطيرة باطلاق النار على طائرة اسرائيلية .. آنذاك انكشفت المؤامرة حين نشرت جريدة « فلسطين » التي كانت تصدر في الاردن في ٣٠ تموز ١٩٥٣ ان طائرة اسرائيلية حلقت فوق قلقيلية في صباح اليوم على علو منخفض ولما اطلقت النار على القرية رد الحرس الوطني وأصابها فارتدت الى المنطقة اليهودية ..

وشدد الحكم العسكري من تسلطه على الجماهير العربية التي تعيش في الجليل والمثلث وزاد من تدخله في شؤون المدن والقرى العربية وأصبح يقرر في كل صغيرة وكبيرة فجهازه يقرر في تعيين المعلمين .. واصدار التصاريح والرخص كما يحاول ان يفصل في امور السلطات المحلية .

وكانت قضية السلطات المحلية احدى القضايا الملحة الموضوعة على بساط البحث .. فخلال هذه الفترة شددت الجماهير العربية من كفاحها من اجل اقامة مجالس بلدية ومحلية منتخبة وواجهت تعنتا من السلطة المركزية التي أصرت على عدم اقامة مثل هذه المجالس في اكثرية القرى العربية التي كانت تفتقر اليها ..

وفي الوقت ذاته شجعت السلطات التناحر الطائفي والعائلي ودعمت الوجهاء ذوي العقليات الاقطاعية ومنحتهم نفوذا بسيفها .. وظهر هذا الامر عند كل اجراء اتخذته سلطات الحكم العسكري ..

اما المجالس التي كانت قائمة في زمن الانتداب فبصعوبة كبرى نجحت الجماهير بالفوز بحق انتخابها في هذه الفترة .

ولم تكتف السلطات بسد سبل الرزق امام الفلاحين والعمال العرب بنهب أراضي القرى العربية ونظام التصاريح وممارسة احتلال العمل بل حاولت ايضا تجريدهم من هويتهم القومية ..

وظهر هذا بحدة بارزة في سياسة التجهيل وتحويل المدارس العربية الى زرائب ومن ملامح هذه السياسة ابعاد المعلمين الاكفاء .. وعدم تزويد المدارس بالاجهزة والكتب المدرسية الضرورية وتطهير مادة التاريخ والادب واللغة العربية من التراث العربي الانساني التقدمي ..

وتعمق النقص في غرف التعليم لان السلطات المركزية امتنعت عن تخصيص الاموال اللازمة لبناء المدارس واكتفت بالانفاق في هذا الميدان على دخل ضريبة الرأس المجحفة ..

ولاحظ الشيوعيون منذ البداية ان حكام البلاد عند توزيعهم النفقات في ميزانية الدولة على وزارات الخدمات الاجتماعية والصناعة والزراعة يفردون مبالغ ضئيلة لانفاقها في القطاع العربي لا تتجاوز في أحسن الحالات الواحد في المئة .

وفي اطار سياسة الاضطهاد القومي العامة ركزت المحافل الحاكمة هجومها على الشيوعيين .. وشاركت في ذلك الصحف البرجوازية الرجعية .

وحين فازت قائمة الشيوعيين في انتخابات مجلس بلدية الناصرة باربعين بالمئة من الاصوات وستة مقاعد من اصل ١٥ شنت صحف البلاد حملة محمومة عليهم وعلى الجماهير العربية .

وبزت « جروزلم بوست » غيرها فطالبت بوضع حد لازدياد نفوذ الشيوعيين .. وكتبت : « لقد اعتبر الناصريون السماح للشيوعيين بالقاء اشد التصريحات دلالة على ضعف الحكومة الاسرائيلية ومن الاولى ان ينصح عرب الجليل والمحرضون الشيوعيون بأن « الدمقراطية » في اسرائيل لا تعني شيئا من هذا القبيل » . (الاتحاد ٢٢ نيسان ١٩٥٤) .

ولكن بعض الصحف الاخرى ومن بينها « هآرتس » لم تنس في الوقت ذاته ان تذكر ان الناصريين منحوا الشيوعيين ثقتهم لان اولئك يدافعون عن مصالحهم .

ولم ينفع التحريض الارعن على الشيوعيين في ترويع الجماهير العربية.. ففي كفر ياسيف قام ، بعد الانتخابات المحلية في نيسان ١٩٥٤ ، ائتلاف دمقراطي تصدى لسياسة الارهاب والاضطهاد .

واعتبرت القوى التقدمية التحريض على الشيوعيين في الناصرة بعد انتخابات المجلس البلدي هجوما خطيرا على الحريات الدمقراطية وشنت معركة مثابرة لصده وتبديده .

النضال الاجتماعي العام

وتميزت هذه الفترة بهبوط في الهجرة الى اسرائيل وارتفاع في الهجرة منها .. ففي حين وصل عدد المهاجرين الى اسرائيل في عام ١٩٥١ الى ١٧٣ الفا تقريبا .. بلغ عدد المهاجرين في عام ١٩٥٤ ، ١٧ الفا تقريبا .. وفي الوقت ذاته بلغ عدد الذين غادروا البلاد في ١٩٥٤ .. ٧٥٠٠ انسان ..

وعكست هذه الظاهرة فيما عكسته من امور الاوضاع السياسية غير المستقرة والضائقة الاقتصادية التي تجلت في ارتفاع مستمر في الاسعار وتفاقم الغلاء في وقت تقلصت فيه ممكنات العمل وزاد عدد العمال العاطلين .

وحسب الاحصاءات الرسمية التي لا تصور الوضع على حقيقته وتزيف المعطيات في سبيل نهب العاملين وحرمانهم من اجور واقعية ، قفز جدول غلاء المواد الاستهلاكية من ٩٧ نقطة في عام ١٩٥١ الى ٢٢٠ في عام ١٩٥٤ و ٢٣٣ في عام ١٩٥٥ .

ووصل عدد العائلات التي تحتاج الى مساعدات تقوم بأودها الى أكثر من ستين ألف عائلة ..

وفي مثل هذه الظروف اشتد الصراع الاجتماعي وامتزج امتزاجا عضويا بالصراع السياسي ..

ومثلما شهدت شوارع تل ابيب وحيفا والقدس مظاهرات جبارة احتجاجا على احياء الجيش النازي وتسليح ألمانيا الغربية ، شهدت ايضا مظاهرات العمال والمهاجرين الجدد ضد الغلاء ومن اجل العمل والمساكن الانسانية .

واجتاحت البلاد موجة الاضرابات الطبقية التي شارك فيها الاطباء والعاملين في شل المصانع والمشاغل مثل مصنع فولكان في خليج حيفا .

وكان أبرز مظاهر هذا النضال وفد الاثني عشر ألفا الذي ذهب الى الكنيست ليحتج على الغلاء ويطالب بالحد من أضراره .

واتضح هذا الامتزاج بين النضال السياسي والاجتماعي في اضرابين هزا المجتمع الاسرائيلي في نهاية عام ١٩٥٤ : اضراب طلاب الجامعة العبرية في القدس واضراب طلاب معهد « التخنيون » في حيفا ..

لقد اختلفت أسباب الاضرابين فالاول كان سببه مضاعفة رسوم الدراسة في الجامعة والثاني عاد الى اقامة الحواجز والعراقيل في وجه طلاب العلم باجبار الراسبين منهم في موضوع واحد على اعادة الامتحان في كل المواضيع مما يؤدي في كثير من الحالات الى ان يعيد هؤلاء سنتهم الدراسية .

ورأت القوى التقدمية في الحالتين القاعدة الطبقية .. فزيادة الرسوم هدفت الى تقليص ممكنات دراسة ابناء الكادحين ووقف التعليم الجامعي على ابناء الاغنياء — أصحاب المصانع والمتاجر الكبيرة الذين يدفعون رسوم التعليم عن وفر ولم يثقلهم كثيرا ارتفاعها ..

اما اجراءات ادارة « التخنيون » فرأت فيها تلك القوى محاولة لحصر التعليم العالي في طبقة الاغنياء وسد السبل امام انتشاره بين جمهرة


مينا

الراغبين في العلم . فأبناء الكادحين لا يستطيعون قضاء السنين على مقاعد الدراسة لان أعباء الحياة ونفقاتها لا تسمح لهم بالصبر الطويل .

ولم يكن من الصعب الاستنتاج ان حكام البلاد يريدون تحديد عدد المتعلمين من ناحية وجعله في متناول طبقتهم من ناحية ثانية وذلك رغبة منهم في اشاعة الجهل ليسهل عليهم قيادة الجماهير في طريق التعاون مع الامبرياليين ..

وفي هذه الاوضاع انعكس الصراع السياسي الاجتماعي في الاحزاب الصهيونية في صورة تمايز في داخل « مبام » الذي كان يتظاهر بالثورية في كافة الميادين وينشط بين الجماهير العربية باعتباره حزبا يدافع عن مصالحها الحيوية ..

وخلال عملية التمايز التي تحولت الى صراع شديد خرج من الحزب الجناح المعروف بحدوت عفودا وعاد الى تنظيمه المستقل .. وقبل ذلك انسحب يساريون انضموا في هذه الفترة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد فترة من الوجود المستقل .

وفي هذا المناخ من التحريض القومي على الجماهير العربية ، والهجوم المحموم على الشيوعيين ، ومظاهر التمزق في البناء السياسي التنظيمي برز الحزب الشيوعي الإسرائيلي حزبا أمميا ينظم الشيوعيين اليهود والعرب على أسس أممية ويوحدهم حول برنامج ثوري يعترف لكلا الشعبين اليهودي والعربي بحق تقرير المصير ..

وتجسمت هذه الحقيقة بكثافة غير عادية في مهرجان الصداقة اليهودية العربية في نيسان ١٩٥٥ ، في وقت سفكت فيه الدماء العربية واليهودية على خطوط وقف اطلاق النار بين الدول العربية واسرائيل .

وقد عقد المهرجان الضخم في تل ابيب في ١١ نيسان ١٩٥٥ وسبقته مهرجانات اعدادية في المدن والقرى أملت على « الجديد » في ذلك الشهر ان تكتب :

« لقد انطلقت قبل ايام من الحدود الاسرائيلية العربية ، الحدود التي تشترك فيها اسرائيل مع مصر وسوريا والاردن ولبنان مشاعل سلام يحملها الشبان ويتناقلونها من قرية الى معبرة ومن معبرة الى قرية ومن مدينة الى مدينة ومعها رسائل برغبة الشعوب في البلاد العربية واسرائيل في ان يسود السلام » ..

وفعلا كانت المشاعل رمز الكفاح المشترك هنا وهناك . وكونها اضيئت على الحدود رمزت الى الطليعة في البلاد العربية التي رغبت في تحقيق السلام بين الاقطار العربية واسرائيل ..

من يوميات محاكم الاحتلال

مجدل شمس — آذار ١٩٧٤ — اليوم الطويل

بقلم : فليتسيا لانغر

مجدل شمس قرية جبلية جميلة على منحدر على جبل الشيخ ، منظرها الخلاب يعرفه هواة التزلج على الثلج ممن جاؤوها في خلال الاعوام الماضية يمارسون هناك هوايتهم .

وأصبحت هذه القرية بعد حرب تشرين الاول ، مركز المحكمة العسكرية في الهضبة ، التي تحولت عن مدينة الاشباح القنيطرة ، الى القرية الجميلة ، تحاكم أبناء الهضبة ، وتزج بهم في سجون الاحتلال .

ويوم ٧ — ٣ — ٧٤ يوم محاكمات عادي .ولكنه طويل .

الطرقات الى الهضبة مغلقة في وجه السيارات الخصوصية .. ولا يدخل الهضبة ولا يخرج منها أحد الا اذا كانت له مهمة يجب أن يؤديها . أما هواة التزلج والنزهة ، فمنذ حرب تشرين الاول لم يعودوا يشكلون جزءا من مناظر المنطقة ، قرب شلالات بانياس أو على مراكز التزلج . .وهكذا عادت الهضبة لتكون بالفعل محتلة ، أهلوها ، كأهالي كل منطقة محتلة يرفضون الاحتلال والتسليم به ، ومن أقام على ملك ليس ملكه ، ولا يقر بحق صاحبه عليه يعيش في الملاجيء ، كما هي الحال مع الساكنين في المستوطنات التي اقيمت على انقاض القرى السورية ، التي أصبح سكانها الشرعيون لاجئين في مخيمات اللاجئين

قرب دمشق ، بعد حرب حزيران .

ويجلب الى المحكمة عشرة متهمين. وهم هايل أبوجبل ، ومحمد مرعي ، ورفيق الحلبي ، وجميل بطحيش ، وعبد الله القيش ، واسعد النبلي،وسليمان بطحيش ، وصلاح فرحات وهانيزهية، وحمد القيش . وأتولى الدفاع عن سبعة منهم ، وهم من ثلاث قرى هي : مجدل شمس ، ومسعدةوبقعاتا . واصطف جمهور غفير حوالي المحكمة وراء الحاجز ، جمهور لم يسبق أن رأيت مثله طيلة عهدي بالمحاكم التي اعتبر « محلية » فيها .


مئات النساء والاطفال والشيوخ ينادون بأسماء المتهمين ...ويصيحون: «دعونا نراهم ولو للحظة .. منذ شهور

لم نرهم .. انهم في السجن منذ اكثر من سنة » . اما الزيارات فلا يسمح لاكثر من اثنين من عائلة كل متهم .

ويتأخر أحد القضاء ، وجمهور الاقرباء يتكوم على مدخل المحكمة ، ويعلو بكاء الصغار . ثم يتجمع الجمهور أمام النوافذ التي يمكن منها رؤية المتهمين داخل المحكمة ، ويفعلون ذلك قبل أن يتمكن رجال الشرطة من منعهم ولكنهم يتلقون أمرا بتفريق المتجمعين على النوافذ... ولكن بعض المحظوظين منهم يتمكنون من تبادل الابتسامات مع المتهمين واسماعهم بعض عبارات التحية ، قبل أن تنزلهم الشرطة من النوافذ .

وكانت الى القرب مني خارج المحكمة ام هايل أبو جبل — نحيلة ضئيلة الحجم ، وتحاول أن تخفي نفسها عن عيون الشرطة ، ولكنهم يكتشفونها ، وأسمعها تصيح باكية : « يا فليتسيا.. مكنيني من رؤية هايل ... لم أره منذ سنة » ..

وتدخل ام هايل ، فهي « تتمتع بامتيازات » ... فلها في السجن أربعة أبناء . حكم على ثلاثة منهم ، والرابع هايل ..

وتبدأ المحكمة جلستها متأخرة ، وتتلى لائحة الاتهام وتتلخص بتزويد الاستخبارات السورية بالمعلومات والتسلل المسلح ، وحمل الاسلحة ، وعدم التبليغ عن صديق ...

وينكر المتهمون تهمة تزويد الاستخبارات السورية ، ويعترفون بحمل السلاح وبالتسلل غير المسلح ، ويعترف حمد القيش بالتهمة المسندة اليه وهي عدم التبليغ عن صديق .

ومن هؤلاء المتهمين من عذبوا في أثناء التحقيق ، مثل هايل الذي اصيب بمرض بسبب ذلك ، واصيب عبد الله القيش بذات الرئة ..

وفي عطلة الغداء يتحدث المتهمون وبعض اقاربهم معي حول فصل القوات والسلاح ... وقالوا لي : اذا زال الاحتلال وحل السلام سندعوك الى زيارتنا والى زيارة دمشق ..

وتأجل النظر في قضية المتهمين ، باستثناء حمد الذي بدأت محاكمته قبل ذلك اليوم . ويهرع الجمهور الى السيارات التي ستنقل أبناءهم الى السجن لعلهم يستطيعون رؤية بنيهم .

وتحكم المحكمة على حمد القيش بالسجن ثلاث سنوات ، اثنتان منها مع وقف التنفيذ . وقد اخلى سبيله لانه أمضى السنة الفعلية في التوقيف.

لقد قال لي الموقوفون وهم في طريقهم الى السجن : أرأيت كم يكذبون اذ يقولون عنا اننا فئة شاذة من أبناء الهضبة.. هذا الجمهور الحاشد جاءليدل على اننا أبناء هذا الشعب.. انما اولئك الذين يريدون الانضمام الى اسرائيل، هم الفئة الشاذة من جبناء وأعوان ..

مثقفو الناصرة يتنادون للدفاع عن مصالح المدينة

حيفا — نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي نبأ عن البيان الهام الذي اصدره مثقفو الناصرة وشخصياتها من كبار رجال الدين والاطباء والمحامين والاساتذة والمهندسين والهندسيين ودعوا فيه الى قيام جبهة واسعة من كل العناصر المخلصة التي تهمها مصلحة البلدة بغض النظر عن ميولها السياسية، بهدف العمل المشترك في اطار برنامج مدروس وترشيح ممثلين لهذه العناصر باستطاعتهم تحمل المسؤولية لخوض انتخابات بلدية الناصرة المقبلة .

وننشر فيما يلي اسماء من وقعوا هذا البيان الهام والذي حظي باحترام وتقدير الغالبية الكبرى من اهالي الناصرة وخارجها :

— الموقعون —

المطران يوسف ريا ، القسيس رياح أبو العسل ، الاب فرج نخله

والاطباء

رشيد سليم ، أحمد ريناوي ، أنيس كردوش ،عزيزسروجي، حنا أبو نصار ، خالد دياب ، ماري مشعور (حداد) ،وليد مرجية ، ياسين أبو أسعد ، شحادة حاج ، علي عون الله، باسم توما ، نخلة بشارة ، عبد الله جمالية وفارس نصار .

الصيادلة وأصحاب الصيدليات

لطف حاج ، رياض رزق ، سامي فرح ، اسكندر قندلفت، آمال صباغ ، ابراهيم خوري، محمد ابراهيم زعبي ، اديب حاج ، محمد مرعي ، سمير عبساوي ، محمود ياسين ، فيوليت خوري (حاج) ، باسم معمر وصبحي الياس .

المهندسون والهندسيون

ابراهيم معمر ، رفله قندلفت ، سهيل سابا ، ايلي نخله ، ميشيل ابو نوفل ، سمير قعوار ، حبيب حداد ، سهيل فرح ، سميح مشرقي ، دعيبس عبود ، سامي ابراهيم ، أدوار تابري ، عنان خبيص ، سعيد دويري ، عدنان ابو خضرة ، هاني بشارة ، ماجد رباح ، نبيل حاج ، مفلح طبعوني ، كمال فاهوم ، توفيق حداد وبشارة معمر .

المحامون

رايق جرجورة ، عبدالرحمن الزعبي ، صدقي عباس ، وليد فاهوم ، توفيق كتيلة ، كامل ضاهر ، وليد صالح ، عزيز شحاده ، نبيل عصفور ، زهير سعد ، عبد الحفيظ دراوشه ، محمد سرحان ، عدنان عثامنه ، عزات دراوشه ، سليم غريب ، حسن نصار ، فرج سلمان ودياب خوري .

مراقبو حسابات

سمير ابو نصار ، ايلي شومر ، أسعد خوري ، فهد صباغ ونمر ناصر .

معلمون ثانويون وحملة شهادات جامعية

حبيب حزان ، عبلة سالم (قعوار) ، يوسف نخله ، حبيب خوري ، تريز توما ، نادية خوري (شحاده) ، مها جبور ، اميل عزام ، نبيل حايك ، اسعيد خميس ، منير خوري ، عبد الله جبران ، يوسف معلم ، فوزي عبد الله، نصار نصار ، موسى خميس ، رامز جرايسي ، محمد ابراهيم طه ، روبير حداد ، محمد ملحم ، ميلاد حنا ميلاد ، كمال عبده ، جوزيف حلو ، عيسى لوباني ، عيسى جرايسي ، توما حاج ، عيسى غريب ، ايليا قبطي ، صبحي جاكي ، بشارة بشارة ، يوسف خوري ، نواف عواد ، جهاد حايك ، اسكندر سرحان ، سليم بشارات ، عبد العزيز شحبري ، فؤاد خميس ، نمر رواشدة ، انطون كرام ، سالم زريق ، سهيل رزق ، نائل منصور ، منذر قعوار ، رابحة زعبي ، سعيد عوض سالم ، عبد اللطيف ناصر ، أديب حزان وخالد زعبي .

مسيرة الى ضريح الرفيق رزق عبده بمناسبة مرور سنة على وفاته

الناصرة — لمراسلنا — سارت جموع من اعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء واقارب الفقيد وذووه ، في مسيرة مهيبة الى ضريح الفقيد الرفيق رزق عبده في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت الماضي، يتقدمهم حملة الاكاليل.

وألقى الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، لدى الضريح ، كلمة مؤثرة عن حياة الشيوعي الشجاع رزق عبده الذي كرس أهم ما في حياته الواعية لخدمة شعبه وطبقته العاملة ، منذ كان شابا يافعا في صفوف الشبيبة الشيوعية .

وبعد ذلك ألقى السيد جوزيف عبده ، باسم أهل الفقيد ، كلمة شكر وتقدير لكل المشتركين في المسيرة الذين عبروا عن حب الناصرة لابنها الراحل رزق عبده الذي ما بخل هو أيضا عليها بحب أو تضحية .

وأنشد الجمهور في النهاية نشيد الاممية .

ومن الجدير بالذكر أن « الاتحاد » نشرت في عددها الماضي كلمة بهذه المناسبة لشقيق الفقيد،صديقنا يوسف عبده .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل الصادق عبد الفتاح بوفاة المأسوف على شبابه **محمد عبد صادق** له الرحمة ولذويه طول البقاء.

الحزب والشبيبة — ام الفحم وفايز محمد زطام واخوانه

●●●

● الصديق الياس شاهين واخوانه بوفاة الوالدة **لطيفة عزيزي** راجين لها الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب — كفر كنا

●●●

● الرفيقين لطفي وفهيم زريق واخوانهما بوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب — عيلبون

●●●

● الصديق غازي عبد القادر عاصلة وعائلته بوفاة المأسوف على شبابها **شقيقته** لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة — عرابة

●●●

تعزية

اتقدم باصدق التعازي القلبية الى الرفيق الشاعر نايف سليم وزوجته واخوانه وجميع العائلة بوفاة ابنته المأسوف على شبابها **وفاء**

جمال زيدان — بودابست
جمهورية هنغاريا الشعبية

اسبوعيات

عائد من بلاد الثلج الدافئة

العائد من دفء الاتحاد السوفييتي الى بلادنا الباردة في هذا الفصل (هذا الفصل ؟) لا يبرد أبدا .وتعوزنا خصوصا في هذه الايام ، ثقة الناس السوفياتيين بقوة معسكرنا الجبار واطمئنانهم على مستقبل السلام والعدل،وفي منطقتنا بالذات.

وهذا الانطباع ، الذي لم أدفع عنه مكوسا في مطار اللد ، الذي أصبح اسمه مطار بن غوريون بعد وفاته ، أي وفاة بن غوريون لا المطار ، قد عاد وأكده ما قرأناه في الصحف ،هذا الاسبوع ، عن تعليق برافدا السوفياتية على « انتصارات » هنري كيسنجر « السحرية » في الشرق الاوسط . قالت برافدا كما قالت الصحف ، أن هذه « الإنتصارات » أشبه ما تكون بالجبل الذي تمخض فولد فأرا .

أو ما ترجمته باللغة العربية : « حساب القرايا يختلف عن حساب السرايا ». وشرح المثل هو كما يلي : ان كيسنجر يحسب أنه ، بارتداء جناحي حمامة سلام ، يستطيع أن يحقق ما لم يستطع أن يحقق سلفه روجرز بارتداء جناحي فانتوم (حرب حزيران)— أي خلع النظام التقدمي الداخلي في مصر على أمل أن تكر المسبحة .ولا شك أن « عزيزي هنري »يتوهم الان أنه ينجز هذه المهمة في مصر بسرعة سحرية . وكان في مقدوري ، وأنا في الخارج ، أن اطالع « الاهرام » يوميا تقريبا منذ أن تولاها التوأم على أمين (شق مصطفى أمين) .وهما من بزر الملك فاروق والمدافعين عن مصالح الامبريالية الامريكية حتى الرمق الاخير (مصطفى أمين مسكوه متلبسا بالجاسوسية للامريكان . فحبسه عبد الناصر . ففرشقه على أمين الى الخارج) . فأدركت سبب ما يبدو على « عزيزي هنري » من سرور في هذه الايام .

ولكن سرور سابق لاوانه جدا جدا . كما كانت سابقة لاوانها جدا جدا ألعاب النصر النارية التي أطلقها حكام اسرائيل في حزيران عام ١٩٦٧ حين سمعوا باستقالة جمال عبد الناصر.

لماذا ؟

للسبب التالي : ان « عزيزي هنري » يستطيع ان يعد زعماء مصر الحاليين بأنهم اذا صفوا نظام عبد الناصر التقدمي — ولو تدريجيا — واذا سلموا « الاهرام » وغيرها من الاجهزة الحساسة الى « المؤتمنين » من ايتامهم ، واذا واذا ..الخ ، فانه سيحل لهم «قضية الاحتلال الاسرائيلي » ويعيد الى الشعوب العربية أراضيها وهيبتها والى الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .

« عزيزي هنري » يستطيع أن يعد هذا الوعدوسيجد ، طبقيا ، من يصدقه .

ولكنه لا يستطيع أن ينفذ هذا الوعد . وأما الشعب المصري عمال مجمع الحديد والصلب في حلوان ، وفي سد أسوان ، وفلاحو الصعيد ودلتا النيل ، هذا الشعب سيرفض دفع هذا الثمن .

لذلك قلنا : « حساب القرايا يختلف عن حساب السرايا». ولم يستطع التوفيق بينهما أي ساحر ، على مدى التاريخ !

ولذلك قالت برافدا : « تمخض الجبل فولد فأرا » ! فاذا تعمقنا بكل ما أنجزه « عزيزي هنري » نجد أنه لم ينجزشيئا. ولا تزال قضية الاحتلال الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني تقف في وجهه كالطود الذي يعمي الابصار . فبأي عصا سحرية سيزيل « عزيزي هنري » هذا الجبل من طريق المؤامرات الامريكية على شرقنا ؟ ان الدم الطاهر ، دم العرب واليهود ، لا يزال يسفك في الشمال . وفي المناطق المحتلة لم تعد السجون تتسع لزبائنها . وفي اسرائيل لم تعد الجيوب تتسع لاوراق الحجز وفواتير الغلاء . وفي الجنوب لا يزال مؤتمر جنيف معطلا. فالى متى يستطيع علي امين ان يظل يدافع عن « مليونيري مصر المساكين الذين أفقرهم عبد الناصر» ؟

لقد توقفت حرب اكتوبر الاخيرة بعد أن اضطرت الحكومة الامريكية ، اضطرارا ، الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على حل عادل لازمة الشرق الاوسط . فاذا توهم « عزيزي هنري » أنه يستطيع ، بالاعتماد على الرجعية العربية وعلى خلافات «من هو يهودي » ، أن يفك ارتباط حكومته بهذا الاتفاق مع الاتحاد السوفياتي ، فان الاتحاد السوفياتي يملك من الثلوج الدافئة ما يكفي لاطفاء هذه النار ، وان شعوب منطقتنا تملك من الخبرة الحارة ما يكفي لحرق هذه الاوهام .

هذا هو الدفء الذي يغمر قلب عائد من بلاد الثلوج الدافئة.

« اللهم قد بلغت . اللهم فاشهد » !

جبينة

كتاب مفتوح الى رئيس بلدية عكا

حضرة رئيس بلدية عكا المحترم

ارتأينا أن نوجه اليك هذه الرسالة المفتوحة ، وهي شكل من اشكال الاحتجاج على محاولاتك المتكررة للتهرب من مسؤولياتك الشعبية الملقاة على عاتقك كرئيس لبلدية عكا .

وهي أيضا شكل من أشكال الفرامل والكوابح ، لنهدىء من سرعتك في اندفاع التجاهل والتعامي والتغاضي عن متطلبات السكان العرب في عكا القديمة ، التي هي ديدن سياسة حزبك طوال كل السنين الماضية .

وبودنا أن نذكرك ان ليس هذا آخر سهم في جعبة نضالنا .. فكثيرة هي الطرق ،ومتنوعة هي الوسائل التي يمكن اللجوء اليها لانتزاع الحقوق المغصوبة.

بتاريخ ١٧ — ٢ — ٧٤ تقدمت كتلتنا اليك برسالة خطية تطلب بحث سعر الخبز العربي ، في المجلس البلدي ، وتطلب منك أن يتدخل المجلس البلدي لازالة الاجحاف والتمييز اللاحق بالمواطنين العرب الذين يدفعون ثمنا للخبز أكثر مما يدفعه المواطنون اليهود في المدينة ، وذلك لان وزارة التجارة والصناعة تعطي لاصحاب الافران اليهودية مساعدة تقارب ال ٥٠٠ ليرة لكل طن من الطحين بينما لا تقدم اية مساعدة للافران العربية .

ثم طلبنا ... في نفس الفترة ان يبحث المجلس قضية اجور السفر التي ارتفعت دفعة واحدة بمعدل ٥٠ ٪ وكذلك ارتفاع أسعار مختلف المواد الغذائية الحيوية كالبيض والسكر والحليب .. الخ .

ولان الكوابح والفرامل في سياستك تجاه العرب في عكا القديمة معطلة وخربانة ، فقد رفضت في كل مرة اي بحث في الموضوع ، بحجة أن هذا ليس من شغل البلدية .

لا .. يا شيخ .... واذا كان ذلك ليس من شغل البلدية ... فما هو شغلها اذن ؟ . وهل بلدية عكا تختلف عن بلدية حيفا أو الناصرة؟؟

ولا بأس أن نذكرك — مع انك تذكر — أن بلدية حيفا قد تدخلت في مسألة اجور السفر في الباصات ، مما اضطر شركة ايجد الى تخفيض اجور السفر في عدد من الخطوط .

ولا بأس علينا أن نذكرك — مع انك تعلم — ان بلدية الناصرقد تدخلت في ما يتعلق باعطاء المساعدة الحكومية للافران العربية ، وتخفيض سعر الخبز في الناصرة ، فهل ترى بلدية عكا .. « شكل ثاني » .. ؟؟

أما اذا كان لا يقلقك هذا التمييز الفاضح والواضح ضد المواطنين العرب في عكا القديمة بخصوص قضية حيوية كقضية الخبز ... فنحن نريد أن نعلم أنه يقلقنا جدا هذا الامر .

ونقول لك بكل اصرار يا حضرة الرئيس ... اننا لن نتراجع عن اي مطلب نقدمه للبلدية ، وسوف نعمل بكل ما أوتينا من قوة — وهي ليست ضئيلة كما تعلم فجماهير عكا تقف ورائنا وتدعمنا — لتحقيق هذه المطالب العادلة — ولن يضيع حق وراءه مطالب .

الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية عكا
محمود أبو شنب — رمزي خوري

لجنة قطاع البطوف الحزبية

تدعو الرفاق يوم الجمعة ٢٩—٣ ، الساعة السادسة والنصف مساء الى سماع محاضرة عن

أزمة النفط وقضية الشرق الاوسط

يقدمها الدكتور أميل توما

وذلك في نادي الحزب في عرابة

أوضاع القرى العربية من خلال تقرير اللجنة الشعبية التي عينتها وزارة الداخلية — ٢

نوع الخدمات ومستواها ضعيف جداً، ازمة جدية في ابنية المدارس والاثاث والمختبرات

ترى اللجنة الشعبية في السلطة المحلية ، بنوعية ادارة مجلسها ومستوى الخدمات التي تقدمها المفتاح الاساسي لتقدم وتطور القرية العربية — فسلطة محلية عاجزة فقيرة تعني قرية متأخرة وسكانا متذمرين . واما سلطة نشيطة تدعمها السلطات المركزية وعندها امكانيات لتوفير خدمات مناسبة تعني قرية متطورة .

كما انها لا تنظر الى السلطة المحلية كمؤسسة للخدمة فقط بل ايضا كمؤسسة قيادية للتغيير والتطوير الاجتماعي والاقتصادي .

وقد اخذت اللجنة في الحساب السنوات الطويلة من الفقر والجهل التي وقفت أمام تطور السلطة المحلية ، وتلاحظ ان هذه السلطات في القرى العربية حديثة أقيمت باغلبيتها بعد قيام الدولة ، وان نسبة الذين يعيشون في القرى العربية في ضائقة هم أكثر بكثير من امثالهم المواطنين اليهود .

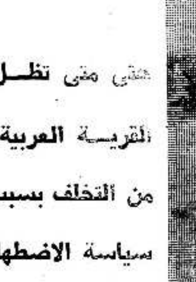
واللجنة لا تتعرض للاسباب التي فرضت على القرى العربية التخلف وبطء التطور بعد قيام الدولة مثل سياسة التمييز وسلب الاراضي ، ولكنها تذكر حقائق دامغة وتشير الى انه نظرا للتخلف الموروث في القرى العربية من افتقار الى شبكات مياه الشرب والكهرباء والشوارع المفتوحة والمعبدة والحدائق العامة والمؤسسات الاخرى ، ونظرا الى ضخامة مسؤولية السلطة المحلية والسلطات المركزية لسد النواقص هذه فان التقدم بطيء ونوع ومستوى الخدمات حتى الان هو ضعيف جدا .

هذا حيث توجد سلطات محلية . وغني عن القول ان الوضع اسوأ بكثير حيث لا توجد سلطات محلية .

ولننظر الان الى نوع ومستوى هذه الخدمات التي لا ممثلو السلطات المحلية ولا السكان ولا حتى ممثلو السلطات المركزية أبدوا رضاهم عنها ، كما يقول التقرير .

التعليم والثقافة

يعير التقرير اهمية خاصة للتعليم والثقافة في الوسط العربي . وتعتبر اللجنة التعليم مفتاحا لكل تطور يراد لهذا المجتمع ، وغاية ووسيلة تطويره . وليس ادل على اهمية التعليم من ان ما يتراوح بين ٣٣—٣٥٪ من عدد السكان العربي هم طلاب مدرسة ابتدائية . واذا ما أضيف الى هذه نسبة التلاميذ في دور الحضانة من سن ٣ — ٤ ، وكذلك تلاميذ الصفين التاسع والعاشر فان هذه النسبة تصل الى ٤٠٪ من عدد سكان القرية . هذا مع العلم ان قانون التعليم الالزامي لسنة ١٩٥٢ لم يطبق كاملا ، وليست هناك احصائيات عن عدد الطلاب الذين هم خارج المدرسة .



حتى متى تظل القرية العربية تعاني من التخلف بسبب سياسة الاضطهاد القومي ؟!

* * *

يبدأ التقرير بمعالجة دور الحضانة وبساتين الاطفال فترى اللجنة انه بسبب فرص العمل المتوفرة وارتفاع مستوى الحياة وتكاليفها اشتغل عدد كبير من الامهات والصبايا خارج بيوتهن وخارج قراهن . وفي حالات كثيرة يبقى الاطفال الذين هم دون سن التعليم الالزامي في البيت او في الازقة دون عناية مناسبة الامر الذي يوجب ايجاد حل مناسب . فضلا عن ان التربية المناسبة وغرس العادات الاجتماعية في سنوات ما قبل التعليم الابتدائي هي هامة جدا في تنمية شخصيات الاطفال ومواهبهم ، لذلك

« ترى اللجنة ان بناء دور الحضانة وبساتين الاطفال في الامكنة المناسبة في القرى وتجهيزها بما يلزمها من اثاث واجهزة ومعدات هي من الخدمات الضرورية في القرى العربية .

التعليم الابتدائي

تلاحظ اللجنة ان صدور قانون التعليم الالزامي للمرحلة الابتدائية ، مع كل أهميته ، الا انه لم يرافقه الاستعداد الكافي لاستيعاب الطلاب باعدادهم الكبيرة والمتزايدة باستمرار الذين يشملهم القانون من سن ٥ — ١٤ .

« وأول وأهم العقبات التي صادفها تطبيق القانون هي ابنية المدارس . لقد كان جديرا ان يخطط بناء المدارس بحيث يضمن ان تتوفر الغرف الصالحة واللائقة والكافية لجميع الطلاب في سن التعليم ، ثم تامين استمرار بناء الغرف لتسد الحاجة المطردة والناجمة عن الزيادة الطبيعية للسكان . الا ان الامر ليس كذلك فعلى الرغم من مضي عشرين عاما على صدور القانون وعلى الرغم من كل ما تم بناؤه من غرف التدريس حتى اليوم فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ على الاقل ٣٠٠٠ غرفة حسب تقدير وزارة المعارف ، وسيزداد هذا العدد عند شمول سن ٣ — ٤ في بساتين الاطفال . فلقد صادفنا في ام الفحم انه قد تم بناء ٦٠ غرفة دراسية منذ قيام المجلس وما زال هناك نقص قدره ٤٠ غرفة دراسية اخرى . مع العلم ان الابنية ليست الا الاطار الخارجي ، اذ ان هناك الاجهزة الدراسية والاثاث ووسائل الايضاح ثم المختبرات وغرف الطبيعة الخ .. وهي اشياء تفتقر اليها المدرسة العربية بشكل أو آخر .

ويشير التقرير الى ما يواجه تخطيط بناء المدارس من عقبات التعقيدات والروتين لذلك فهو يتم على مراحل . وعلى مراحل ايضا يأتي التمويل وأحيانا من مصادر متفرقة حتى لمدرسة واحدة وربما خلال سنوات ليتلاءم والميزانيات التي تعطى بشكل قروض تشكل مع فوائدها عبئا ثقيلا على السلطة المحلية يبلغ حتى ١٥٪ من الميزانية العامة .

وترى اللجنة ان الوصول الى مرحلة الاكتفاء في ابنية المدارس لا يأتي في الوضع الحاضر للسلطات المحلية . ومن الناحية الاخرى ترى ان قانون التعليم الالزامي ابتدىء به قبل تحضير الابنية والتجهيزات بشكل يؤمن الهدف من صدوره .

ثم ان السلطة عاجزة بسبب ضآلة ميزانيتها ، عن تحضير الابنية اللازمة . وهذا التراكم في عدد الغرف الناقصة قد تزايد من سنة لاخرى بحيث انه يلزم وضع حد وبسرعة لهذا العجز المتصاعد .

لذلك فاللجنة تقترح مشروعا ينفذ بسرعة خلال خمس سنوات ويكون مرحلة انتقالية تبدأ سنة ١٩٧٤ وتنتهي سنة ١٩٧٩ وتقسم على مراحل سنوية .

ولما كانت ميزانيات السلطات المحلية العربية لا تستطيع تحمل هذا العبء الثقيل (الغرفة مع تجهيزها تكلف حوالي ٨٠ — ٩٠ الف ليرة) ترى اللجنة بان يكون تمويل هذا المشروع كما يلي :

٧٥٪ منحة حكومية ..

٢٥٪ قروض طويلة الامد وبفائدة منخفضة .

وبعد ان يتم انجاز مشروع السنوات الخمس لبناء الغرف تتولى السلطة المحلية بمعاونة وزارة المعارف مسؤولياتها بتامين الغرف سنويا حسب الحاجة .

المرحلة الاعدادية

ان تطبيق الاصلاح التعليمي — بادخال المرحلة الاعدادية — يصطدم بعدم وجود أبنية . ونادرة هي المدارس الاعدادية في الوسط العربي .

المرحلة الثانوية

ما زال التعليم الثانوي بعيدا عن احتلال المكانة اللائقة . فالمدارس الثانوية العربية التابعة للمجالس المحلية هي بمعظمها ذات اتجاه ادبي لا تتوفر فيها الفروع العلمية ولا مواضيع الطبيعيات .

ان الاقبال على التعليم الثانوي وشموله بالمجانية يفرض انشاء شبكة من المدارس الثانوية في كل قرية عربية يبلغ تعداد سكانها ٢٠٠٠ فما فوق ، حيث ان أعمار من هم في سن ١٤ (وهو سن القبول في الصف التاسع) تبلغ نسبتهم في المحيط العربي ١٠٨٪ وهذه النسبة تشكل عددا كافيا لافتتاح الصف التاسع ثم الصفوف الثانوية الاخرى .

التعليم الصناعي الثانوي

ما زال التعليم الصناعي الثانوي في الوسط العربي في بدايته وعدد المدارس الصناعية قليل وهي موجودة فقط في طمرة ، كفر قرع ، الطيبة ، عسفيا وصفان في ام الفحم ، بالاضافة الى الناصرة . والفروع الصناعية فيها محدودة وتقتصر على النجارة والحدادة .

لذلك توصي اللجنة ب :

١ — توسيع شبكة التعليم الصناعي ، وذلك ببناء مدارس اقليمية تخدم مجموعات من القرى المتجاورة مع تأمين المواصلات اليها .

٢ — زيادة فروع صناعية أخرى تتناسب وحاجة السوق الى ذلك .

٣ — تشجيع اقامة دورات صناعية ومساعدتها على تحضير معلمين مؤهلين للتدريب المهني بأنواعه .

التعليم الزراعي الثانوي

هناك مدرستان للتعليم الزراعي في الوسط العربي الاولى في الرامة والاخرى في يمة ، باشراف ومساعدة وزارة الزراعة .

وتوصي اللجنة :

١ — ببحث امكانية ايجاد مدارس اخرى على مستوى المناطق وملاءمتها للظروف الزراعية فيها .

٢ — بتحضير معلمين اكفاء للتدريس في المدارس الزراعية .

واتخذت اللجنة عددا من التوصيات كما يلي :

١ — تقديم خدمات التغذية للطلاب بالمستوى اللائق في جميع المدارس العربية وعلى جميع المراحل .

٢ — أ) ايجاد ممرضة مشرفة على الامور الصحية العامة في كل مدرسة .
ب) اتاحة امكانية خدمة العناية بالاسنان لطلاب كل مدرسة .

٣ — ايجاد المكان والاجهزة والكوادر اللازمة للقيام بمهمة التوجيه الفني والارشاد والمشورة لتوجيه الطلاب للاتجاهات المناسبة ولمساعدتهم على اختيار المهنة والفرع التعليمي المناسب . والمساعدة على حل المشاكل التربوية والسلوكية والنفسية التي تواجه المعلم والطالب .

٤ — ادخال التأمين للطلاب ضد الحوادث والعمل به في المدرسة العربية في جميع المراحل ، من دور الحضانة حتى الثانوية .

٥ — ادخال نظام تجهيز الطلاب بالكتب والقرطاسية والادوات المدرسية مباشرة وبشكل منتظم الى المدرسة العربية مقابل الرسم الملائم .

٦ — تقديم المساعدات الى المدارس العربية المحتاجة بحيث تزودها وزارة المعارف بجميع الحاجيات المدرسية على نفس الاسس المعمول بها في الوسط اليهودي (ليست ثمة مدرسة عربية نالت هذه المساعدات حتى الان) .

٧ — ادخال وتطبيق التعليم المكمل — اللامنهجي في جميع المراحل في المدرسة العربية — كالمخيمات الصيفية واكتشاف وتشجيع الميول والهوايات الثقافية والفنية ، لتنمية وتطوير شخصية الطالب وميوله الايجابية .

٨ — اقامة مراكز للنشاط التربوي والثقافي للشبيبة في اندية ومراكز اجتماعية تشمل نشاطاتها — المحاضرات والحلقات الفكرية والموسيقى والتمثيل والغناء وكل نشاط مفيد آخر ، ذلك لمكافحة مضار الفراغ .

٩ — اقامة مراكز رياضية لتنمية الروح الرياضية ونشر الوعي الرياضي وايجاد الاطارات اللازمة لتشجيع النشاط الرياضي على جميع المستويات .

١٠ — تشجيع السلطات التي ترغب في فتح مكتبات عامة بالقروض والخبرات اللازمة لذلك وربطها في مشروع قطري لتبادل الكتب بين المكتبات . (لم تصادف اللجنة في أية قرية أية مكتبة عامة بسبب العجز المالي) .

١١ — العمل على محو الامية بين البالغين وخاصة النساء واعطاء هذا العمل الاهتمام الجدير به .

١٢ — دعوة كل سلطة محلية لتخصيص ميزانيات مناسبة لاجل المنح والقروض اللازمة لتشجيع التعليم المهني والعالي .

١٣ — أ) ان تشجيع وزارة المعارف اقامة مشاريع تطوير الخدمات الثقافية والتربوية والتغذية غير المشمولة قانونيا بقانون التعليم الالزامي وذلك بوضع خطة لكل مجلس محلي حسب مبادراته وامكانياته .

ب) ان تشترك الحكومة بتمويل هذه المشاريع بنسبة ٥٠٪ منح و ٥٠٪ قروض طويلة الامد للسلطات المحلية .

ج) تؤمن السلطة المحلية الارض اللازمة لاقامة هذه المشاريع بحيث تعود ملكية الارض للسلطة المحلية .

د) توصي اللجنة دائرة أراضي اسرائيل بتقديم الاراضي اللازمة لهذه المشاريع في حالة وجودها للسلطة المحلية المعنية .

(في الحلقة القادمة سنتعرض لسائر أبواب الخدمات وتوصيات اللجنة) .

كلمة الرفيق جمال موسى في مؤتمر الهستدروت :

المساواة الحقيقية للعاملين العرب

أن العاملين العرب لشركاء في كفاح اخوانهم العمال اليهود من أجل السلام العادل وفي سبيل تحسين مستوى المعيشة ..

ولكن للعمال العرب قضايا اخرى هامة جدا . فمعظمهم يمارس أعمالا غير مهنية . ويحرمون من العمل في المصانع والمكاتب والمؤسسات الحكومية والهستدروتية والعامة . وليس هناك مدارس للتعليم الصناعي والزراعي في أكثرية القرى العربية . كما لا تضمن الاعمال الملائمة لخريجي المعاهد الثانوية والتعليم العالي. ولا توجد عيادات طبية في ما يقرب من نصف القرى العربية . وثمة حاجة ماسة لتطوير خدمات العيادات القائمة . ولا يوجد أي مجلس عمالي منتخب في القرى العربية . واللجان العمالية الموجودة عينها المسؤولون بشكل تعسفي لا يمثل القوى السياسية في الوسط العربي . وتعاني القرى العربية من نقص بالغ في النوادي والنشاطات الثقافية والرياضية .

وبالاضافة لكل هذا هناك حاجة ، كذلك ، لاقامة مصانع في القرى العربية تعمل على استيعاب الايدي العاملة فيها. ومن الضروري اقامة منازل لمبيت العمال الذين يعملون بعيدا عن قراهم وأماكن سكناهم .

اننا نطالب بتحسين أوضاع الشابة و العاملة العربية وتأمين المساواة لها في الاجور وشروط العمل وامكانية الحصول على عمل لائق والتقدم المهني والعلمي وتصفية نظام « الرياس » المتاجرين بتعب الفتيات . ونطالب أيضا بالمساواة الكاملة للعاملين العرب والاعتراف باللغة العربية لغة رسمية في الهستدروت والدولة . ونطالب كذلك بالغاء القيود المفروضة على الشيوعيين والدمقراطيين وتصفية كل سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

وعلى الهستدروت ان تنظم المزيد من العاملين العرب فعدد المواطنين العرب المنظمين في الهستدروت وعائلاتهم يشكل ٣٨٪ من مجموع السكان العرب ، بينما النسبة بين اليهود تصل الى ٧٠٪ .

ليتقو التضامن العربي اليهودي في النضال من أجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي.

مجلس طمرة المحلي يقرر زيادة الضرائب

طمره — لمراسلنا — عقد مجلس طمرة المحلي جلستين ، تم في الاولى انتخاب نوائب الرئيس وتشكيل لجان المجلس. وقد أعطى للكتلة الشيوعية عضوية خمس لجان ورئاسة لجنة العطاءات .

أما في الجلسة الثانية فقد بحث المجلس زيادة الضرائب بناء على اقتراح رئيس المجلس زيادتها ٥٠ ٪ . وقد أقرت زيادة الضرائب بنسبة تتراوح بين ٢٥ — ٥٠ ٪ . وقد عارض العضو الشيوعي هذه الزيادة وطلب ان تكون مربوطة بزيادة الهبات الحكومية . وطالب بأن يضغط المجلس في سبيل رفع زيادة الهبات الحكومية أسوة بالناحية اليهودية .

ما هكذا يا شيخ تورد الابل!

بقلم : حنا ابراهيم

لسبب ما وجدتني في مكان ما أتفرس في الصور المعروضة تحت زجاج الطاولة بينما راح المضيف يعد القهوة . ولفت نظري صورة فوتوغرافية بالكوفية والعقال بدت لي مألوفة الملامح . كان واضحا انها اقتطعت من احدى الصحف . وعندما عاد صاحبي سألته عن صاحب الصورة . ابتسم وقال : « عجيب !.. تشتغل بالسياسة ولا تعرف عضو الكنيست حماد أبو ربيعة ؟! » (حقا لا عذر لي في ذلك ..) قلت : « وما الذي دعاك الى عرض صورته وكأنه أعز أصدقائك ؟ على حد علمي انت لم تصوت له » .. قال : « من اجل الخير والبركة » قلت « لا أفهم ما تعني « ايش علاقة الخير والبركة بالصورة ؟ » قال « سمعت أن الدولة شافت الخير على وجهه ..»

ضحكت ورحت أحدق في محدثي، وقد التبس على الامر . قال :

« هيئتك غير مصدق ! » قلت : « على علمي مضى زمن أولياء الله الصالحين . وأما الانبياء فهم برسول الله محمد قد ختموا » قال : « من يتعلم اكثر ؟ انت أو وزير المعارف والثقافة ؟» قلت « طبعا وزير المعارف .. ايش جابني الى الوزير ! لكن ما علاقة الوزير بالموضوع ؟ »

استدار صاحبي ومضى الى الخزانة وعاد حاملا عددا من صحيفة « الانباء » « اقرأ » قال مشيرا باصبعه الى مكان في الجريدة . وقرأت ما يلي :

« وقد القى يغئال ألون نائب رئيسة الوزراء كلمة باللغة العربية قال فيها

« لقد دخل حماد أبو ربيعة الى الكنيست ودخل معه الخير والبركة ، لانه بدخوله كانت هذه السنة سنة خير وبركة نتيجة لنزول الامطار التي حولت النقب الى قطعة خضراء . وهذه السنة أيضا اخذت تلوح في سمائنا اي في بلادنا ومنطقة الشرق الاوسط تباشير السلام » .

قلت « وأي خير رأيت على وجه الصورة ؟ .. وفقط أمس حكم عليك بغرامة ألف ليرة مخالفة بناء غير مرخص وحكم على زوج اختك بألف اخرى ! » قال « لكني كنت أتوقع أن يهدموا الدار ولكن ربك ستر .. أما زوج اختي فصحيح ان حكمه كان قاسيا . ولكن ما شأن الصورة بذلك ومفعولها لا يتجاوز حدود المكان الذي تعلق فيه . مثل التميمة تماما »

ورحت أقرأ باقي الخبر الذي علمت منه أن حفلة ملوكية اقيمت في مضارب البدو احتفالا بدخول الشيخ حماد أبو ربيعة الى الكنيست ، ودعي اليها اكثر من الف انسان من وزراء ونواب ومستشارين ورجال دولة ومشايخ ورؤساء مجالس محلية ووجهاء من الجليل والمثلث والضفة الغربية وقطاع غزة وبوليس ورجال أمن ورجالات حزب العمل الخ ... وبالطبع نحرت الخراف وتجلى الكرم العربي الاصيل بكل معانيه . وتبودلت الكلمات التقليدية المدخرة لامثال هذه المناسبات. ثم هنأوا الشيخ بالنيابة وربما نقطوه وعادوا سالمين غانمين . يشيعهم فرسان القبيلة على قرع الطبول وانغام فرقة دار الاذاعة الاسرائيلية .

ونحن ماذا استفدنا ؟

نحن نعرف انه بعد الانتخابات (أي في الوقت الذي دخل فيه الشيخ حماد الى الكنيست) قلت البركة في معاشات العمال وانتزع الخير من جيوب الفلاحين مثلنا ، وقلت قيمة الليرة وحلق الغلاء الى السماء السابعة . عفوا! .. نحن لا نتهم الشيخ أو نتشاءم منه.. معاذ الله . فنحن نعرف أن لذلك أسبابا يسأل عنها سيادة الوزير وحكومته .

لقد أدلى الشيخ ، بعد انتخابه ، بتصريحات توسم فيها بعضهم خيرا . وقال البعض لعل وعسى أن يكون الشيخ مؤمنا بقول الشاعر

وما نيل المطالب بالتمني

واذا بنا نفاجأ بهذه الولائم التي لا تذهب بشر ولا تأتي بعافية . ولكنها تذكرني بقصة اهالي قرية كبيرة في الشاغور مع موظفي تسجيل السكان في سنة ١٩٤٩ يوم كانت وزارة الداخلية تستبدل قسائم التسجيل من اكثر الاهالي العرب مقابل تصاريح حمراء بالاقامة الموقته في البلاد . لذلك اطلق عليها اسم الهويات الحمراء . كان الناس يومها يعتقدون أن الذي يكرم موظفي التسجيل يرضون عنه ويعطونه هوية مدنية (زرقاء) واحتدم التنافس في اقامة الولائم والمآدب فماذا كانت النتيجة ؟ ٥٠٠ هوية حمراء في تلك القرية رغم كل الكرم الحاتمي . وأما كيف تخلص الناس من الهويات الحمراء فيخلف على الحزب الشيوعي والمحامي حنا نقارة . بالحمد والثنا وفنجان قهوة ليس الا .

فيا أيها الشيخ المحترم ما هكذا تورد الابل . لك أن تولم ما شئت ولكنا نعتقد ان هذه ليست الطريق الى قلوب المسؤولين لحل مشاكل العرب في هذه البلاد . اسأل مجربا ولا تسأل حكيما . واذا كان من يعتقد أن المثل القائل : اطعم الفم تستحي العين ، يصح هنا فنقول له بدون تردد « غلطان » فهل يعتقد الاساتذة أنه بمثل هذه الولائم كان من الممكن وقف هدم بيوت عرب السواعد الذين لا يزال خطر الترحيل يتهددهم ؟ .

هذه الولائم بالتالي ، فضلا عن أنها لا تغير سياسة الحكومة قيد أنملة، تطمعها أكثر فتمد يدها الى الخرج . وأما المسؤولون الذين يدعون الى امثال هذه المآدب فمثلهم مثل هذاك المثل القائل «يأكلون الطعم و.. على الصنارة »

انه لحق علي ان اقول..

تلقت « الاتحاد » بفخر واعتزاز رسالة الصديق الكردي من العراق ، محمد امين ، والمقيم حاليا في الاتحاد السوفييتي، والتي يبرز فيها كفاح الشيوعيين في اسرائيل اليهود والعرب دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المعذب والمصالح الحقيقية للشعب اليهودي في اسرائيل . ويقدر الصديق محمد امين عاليا الموقف الاممي الشجاع والجريء الذي يقفه الشيوعيون في اسرائيل في مواجهة الصهيونية والشوفينية . وينوه الى أهمية هذا الموقف الاممي خاصة وانه من بلد متعدد القوميات — العراق — وابن القومية الثانية في البلاد ، حيث يكتسب أهمية كبرى الكفاح دفاعا عن حقوق القوميات المضطهدة وفي سبيل التآخي والمساواة بين هذه القوميات . وفيما يلي نص هذه الرسالة :

أيها الاصدقاء الاعزاء ، العاملون في تحرير « الاتحاد » المناضلة !

لقد كنت أسمع منذ حين عن جريدتكم وكنت أسمع كذلك عن الحزب الذي تمثله . وخلال الاعوام الاخيرة اطلعت عبر الصحافة المصرية واللبنانية على بعض ما كان يدور داخل حزبكم . . ومع أن هذه الصحافة كانت تصف الانشقاق الذي وقع قبل مدة في صفوفه، وأدى الى تطهيره من العناصر التي أخلت بالموازين الاممية وانحازت الى جانب الصهيونية ، تصفه بانه انشقاق بين الشيوعيين العرب واليهود ، الا انني كان لي من الوعي السياسي والمناعة الفكرية ما يجعلني بمناى عن الانخداع بتلك الاباطيل ، فقد كنت أدرك أن المسألة هي الاخلاص للاممية وعدم الاخلاص لها . . هي الصراع بين الروح الاممية والميول القومية العدوانية . . بين الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المعذب والانحياز الى الشوفينية الصهيونية. ومنذ عدة أشهر وانا أعيش في الاتحاد السوفييتي وقد تسنى لي منذ أول قدومي الى هذا البلد الحبيب أن أطلع على جريدتكم وما زلت اتابع أعدادها باستمرار . .

انه لحق علي أن أقول دونما مجاملة أو مواربة . . انني كلما اقرأ (الاتحاد) تأخذني نشوة جارفة عارمة من الاعتزاز والفرح . . ان حزبكم الذي يحمل الصدق والحق الى الجماهير العربية واليهودية على حد سواء ويدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المضطهد داخل اسرائيل والمشرد خارجها ، ويناضل بلا هوادة لاستعادة هذه الحقوق وفي سبيل أن يقف العرب الفلسطينيون على قدم المساواة التامة مع سائر المواطنين ، ومن أجل التخلي عن الاراضي العربية المحتلة وافساح المجال اللاجئين للعودة الى ديارهم متى شاءوا وتعويضهم عما لحقتهم من اضرار ، ومن أجل سلم دائم عادل بين العرب واسرائيل، ان حزبكم هذا يحق له — عن جدارة — ان يحمل اللقب المجيد ، لقب (الاممي).

انني من مواطني بلد متعدد القوميات ، ومن القومية الثانية في هذا البلد . ومن هنا فاني أدرك تماما أهمية أن يحمل حزب ما ، راية الدفاع عن حقوق القوميات المضطهدة وأن يعمل من أجل المساواة والتآخي القومي وعزل الزمر الشوفينية عن التلاعب بعقول الجماهير البسيطة الطيبة . . وبالتالي فاني أفهم جيدا لماذا تتسع قاعدتكم الجماهيرية أكثر فأكثر بين صفوف المواطنين العرب . واني لعلى ثقة من انه اذا تيسر لاسرائيل أن تتخلى عن سياستها الراهنة ، سياسة الاحتلال والتوسع والبقاء كمخلب قط في أيدي الدوائر الامبريالية ، وتسلك سبيل التلاقي مع جاراتها ، واطمأن المواطنون اليهود الى أن السلم هو الذي يسود في المنطقة ، فان الشوفينيين الصهاينة سينعزلون عن هذه الجماهير التي يسيطرون عليها الان وستفلس أضاليلهم أمامها ، وستؤمن هذه الجماهير أكثر فأكثر بالتآخي العربي — اليهودي وتتاح لها الشروط الضرورية لخوض النضال السياسي والاقتصادي ضد البورجوازية الاسرائيلية أكثر من أي وقت مضى ، ويندلع صراع طبقي حاد داخل المجتمع الاسرائيلي ، وسيتعزز نفوذ حزبكم المناضل في الوسط اليهودي أيضا الى حد كبير .

ان ما يؤسفني اليوم هو ان أجد قطاعا من المواطنين العرب في اسرائيل لا يزال اسير التقاليد والقيم الاقطاعية المهترئة التي كان لها دور كبير في انزال كل هذه الكوارث التي أنزلت منذ بداية الانتداب وحتى يومنا هذا بالشعب العربي الفلسطيني ، ولم يع بعد مصالحه الحقيقية ولا يميز عدوه عن صديقه . ان من المؤلم حقا ، ومن الضار حقا بقضية الشعب العربي الفلسطيني نفسه أن يوجد في اسرائيل مواطنون عرب لا تربطهم مصالح واقعية بالصهيونية ويقفون مع ذلك الى جانب القوائم الصهيونية والقوائم الاجيرة في الانتخابات وفي مجالات اخرى . . ولكني غير متشائم أيضا . . اني على ثقة من أن الشعب العربي الفلسطيني يدرك في كل يوم أكثر من ذي قبل ، واذ يصطدم بالواقع المادي الملموس ، أين تكمن مصالحه الجوهرية ، وسيلتف بصورة أشد وأقوى حول حزبكم وسائر القوى الديمقراطية والتقدمية التي تعمل من أجل السلم والديمقراطية والحقوق القومية والتقدم الاجتماعي .

مع تمنياتي المخلصة لكم بمزيد من النجاح في عملكم المجيد .

موسكو في ١ — ٣ — ١٩٧٤

محمد امين

كردي تقدمي من العراق

عرفات : ١٠٣ دول اعترفت بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني

أبو ظبي — وفا — صرح ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده في قصر « الخيرة » بأبو ظبي ، بأن ١٠٣ دول اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . وأوضح عرفات ان الدول العربية ودول الكتلة الاشتراكية والدول الاسلامية ومعظم دول عدم الانحياز ، اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأكد عرفات « ان الثورة الفلسطينية تدخل عامها العاشر وتعتبر بذلك اطول ثورة عربية ، وقد قتل أو جرح ٣٦ الفا من رجالها ، كما ان ١٧ الفا منهم موجودون في السجون الاسرائيلية » .

وأردف ياسر عرفات قائلا : « لقد خدعت اسرائيل العالم فترة من الزمن قبل حرب تشرين الاول حين أشاعت ان تفوقها العسكري بالشرق الاوسط ، ضمان للمصالح الامبريالية في الدول العربية الغنية بالثروات الطبيعية » . وأكد ان حرب تشرين الاول حطمت أسطورة هذا « التفوق » الاسرائيلي وأكدت للعالم ان الثوار الفلسطينيين يشكلون حركة تحريرية كما برهنت على ان الثروات العربية هي بحماية العرب وهدهم .

« أهرام » علي أمين تحمل على عهد عبد الناصر !

القاهرة — منذ ان تولى علي أمين رئاسة تحرير « الاهرام » وهذه الصحيفة تشن حملة مركزة على نظام عبد الناصر وتعلن ان السنوات العشرين الماضية كانت كلها أخطاء .. حتى وصل الامر ، مؤخرا ، الى قيام علي أمين بنشر مقال في « الاهرام » ، بقلم موظف سابق في وزارة الصحة جاء فيه :

« ان اجراءات التأميم نزلت كالصاعقة على رؤوس عدد كبير من المواطنين . « فقد وجد هؤلاء انفسهم فجاة لا يملكون قرشا واحدا وانهم وأبناءهم باتوا يواجهون خطر المجاعة » !!

وقال : « ان موجة من الظلم والقمع والاضطهاد والاذلال حولت مصر ، التي كانت فيما مضى بلدا مسالما الى مسرح رهيب للتعذيب (...) لم يعرف مثله في أكثر سني العصور الوسطى ظلاما » ؟؟

واضاف يقول ان اجراءات التأميم كانت بمثابة « نهب أموال الشعب (..) وانتهاكا للقانون وتقويضا للانتاج وتعذيبا للابرياء » !!

قانون زواج جديد في اليمن الجنوبي

عدن — أقرت جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية قانونا حول العائلة والزواج يحدد مبادىء تنظيم العلاقات العائلية ودور العائلة في المرحلة الحالية من الثورة الديمقراطية الوطنية في تلك البلاد .

بموجب هذا القانون يكون الزواج هنا بالموافقة المتبادلة، ويعترف به القانون بعد تسجيله فقط . وللزوج والزوجة ، كليهما واجبات وحقوق متساوية . وأما الطلاق الذي كان حتى الآن رهنا بمشيئة الزوج وحده ، فيمكن اقراره في المحاكم فقط.

وقد حدد القانون سن الزواج بالثامنة عشرة للرجال والسادسة عشرة للنساء ، كما نص على الا يزيد الفرق بين عمري الزوج والزوجة عن عشرين سنة . كذلك حظر تعدد الزوجات . وأما مهر العروس فلا يجوز أن يتعدى مئتي دينار .

وليد الفاهوم

في سبيل اقامة اتحاد الطلاب العرب

للطلاب العرب خمس لجان تتفاوت في قوتها وقدرتها على الحركة . في سنة ١٩٥٨ تأسست لجنة الطلاب في القدس ، وفي سنة ١٩٧٠ لجنة طلاب تل ابيب ... اما في سنة ١٩٧٣ فتأسست ٣ لجان في جامعة بار ايلان وجامعة حيفا ومعهد التخنيون . وذلك على الرغم من الضغط الذي استعملته السلطات ، ولا سيما مع طلاب معهد التخنيون ، الذين هددت أكثر من عشرين عائلة منهم بقطع الارزاق ، ذلك لان ابناء تلك العائلات يعملون على اقامة لجنة ! ولكن على الرغم من كل ذلك ، تأسست اللجنة .

اما لجنة جامعة الطلاب في جامعة بئر السبع التي تأسست في ١٩٧٢ فقبرت في المهد ، ولعل السبب الرئيسي لذلك افتقاد التعاون . ويكفي ان نقول ان معظم الطلاب العرب في الجامعات لا يعرفون عن قيام لجنة في بئر السبع .

والمعروف ان اللجان القائمة ، وكذلك التي ستقوم ، اصطدمت ، وستصطدم ، شأنها في ذلك شأن كل هيئة عربية بجهاز الحكم الذي يحارب حتى الاندية الرياضية ، الامر الذي جعل لجنة التخنيون تقرر ألا تكون ذات طابع سياسي ولا يكون لها نشاط سياسي .

وهذا الضغط الذي يجابه الطلاب العرب في منظماتهم ، لا يساعد على تعاونها وجمع شملها ، ولا يقرب اللجان الجديدة الى القديمة . ولكن ذلك يجب ألا يمنع وجود هيئة مركزية تضم هذه اللجان ، وبذلك يتسنى دعم اللجان الجديدة ، وعدم التفريط بها مهما تكن الظروف والضغوط ، وذلك عن طريق خط عام يلزم جميع اللجان .

أما اتحاد الجامعيين العرب الذي انبثق عن مؤتمر الجامعيين العرب سنة ١٩٧٢ فلا يؤدي الدور المنشود . فهو لا يمثل فقط الطلاب ، انما ايضا الخريجين ايضا . وللخريج نفسية من بدأ يمارس الحياة العملية والسعي وراء لقمة الخبز ، والاهتمام بحياته الخاصة وبيته وأطفاله ..

يضاف الى ذلك ان الطالب الجامعي يكون على جانب من الحيوية والنشاط والديناميكية يفوق أضعاف أضعاف ما يبقى فيه بعد تخرجه وخروجه الى الحياة . لذلك نجد قليلا من الخريجين يواصلون نشاطهم وكفاحهم الذي بدأوه في أيام الجامعة ، وذلك عبر الحزب الشيوعي وغيره .

ومنذ عدة سنوات فكر الكثير من الطلاب باقامة اتحاد يضمهم . وفي سنة ١٩٧٠ ثار نقاش حول هذا الاتحاد وشكله ودوره . وكان هناك فكرتان احداهما ضم الخريجين الى الاتحاد ، والثانية ان يكون مجرد نقابة للطلاب وتعنى بشؤونهم كجزء من الطلاب في اسرائيل ، وكجزء من الشعب العربي . وسيطرت الفكرة الاولى ، لان اعضاء اللجنة في تلك السنة كانوا من طلاب الصفوف العليا ، وسيكونون في غضون سنة او اثنتين في عداد الخريجين .

وتمت الاتصالات ، وتم انتخاب هيئات الاتحاد .. ولكن ما حدث لم يعجب الطلاب ، لان التمثيل لم يكن عادلا .. وشعروا انهم غبنوا مع انهم اصحاب الفكرة والنشاط والعمل . وظهرت المنافسة لدرجة ساد عند البعض التفكير بالدعوة الى عقد مؤتمر ثان بعد ستة شهور لاستبعاد بعض العناصر .

ولكن لم يعقد مؤتمر ثان ، ولا اجتماع ، وأصيب الاتحاد بشلل الطفولة . وكان اول عمل وآخر عمل الندوة التي أقيمت في كانون الثاني ١٩٧٣ حول مشكلات التعليم ، وكان يجب ان تقوم في آب ١٩٧٢ .

وأؤكد هنا انني لست ضد اتحاد الجامعيين ، بل انا على العكس من ذلك . ولا أرى امكانية لشفائه من مرض الطفولة ، سيما وان صعوبة الاتصال تتضح كلما اتسعت الحلقة .

غير ان اقامة جسم طلابي محض يضم الطلاب العرب ، على غرار اتحاد الطلاب الاسرائيليين العام ، الذي يضم كافة نقابات الطلاب في اسرائيل ، سيكون له الكثير من الفعالية . خصوصا وان للطلاب العرب مصالح تختلف عن مصالح الخريجين ، فهم في اروقة الجامعة ذوو مصالح واحدة ، بينما تصبح تلك المصالح تتعلق بالمادة التي درسها الطالب وتخصص وخرج ليعمل فيها .. فنقابة الاطباء تختلف عن نقابة المحامين او خريجي كلية الاجتماع .. فكل واحدة تسهر على مصالح اعضائها وتنظيم امورهم . واذا كان هناك ما يدعو الى التعاون في مجال مشترك ، مثل ما يحدث الان في الناصرة لتخليص بلدية (كل من ايده اله) من الدمار .

ولذلك ولتوضيح فكرتي اقترح الدعوة الى اجتماع لجميع لجان الطلاب ، يؤلف لجنة تحضيرية لاقامة اتحاد الطلبة ، الذي سيكون في أوائل عهده مجرد هيئة عليا لجميع اللجان . فيعقد الاجتماعات الدورية المنظمة بحيث يكون لكل لجنة فيه مندوب او اثنان . ثم يتقرر في المراحل التالية شكل هذا الاتحاد ومضمونه ، لاجل مصلحة الطالب العربي الذي سوف يكون مثقفا وليس فقط متعلما ، ذلك كيلا تتكرر أخطاء الماضي .

نبيل عوده

حكاية تتكرر

قصه محليه

نقطة الصفر لم تحن بعد . . شد قامته الطويلة والنحيلة ، وحاول أن يقوم ظهره المقوس ، الذي يجعله على شكل علامة السؤال ، واسترجع نظراته في المرآة . . تحرك وارتمى فوق الكنبة ، غرز سيجارة بين شفتيه ... عاد ينصب قامته التي تشبه علامة السؤال الضخمة ، حك رأسه قليلا وأدار عينيه في ارجاء الغرفة .. ثم وقعت عيناه على القداحة ... جحرها وكأنها هي السبب .

سحب انفاسا عميقة من سيجارته ، وغرز أصابع يده بشعره الناعم السلس ، وتصلبت قسمات وجهه للحظات . . وعدل من جلسته قليلا ، ولف رجلا على رجل ، ثم لم يعجبه وضعه ، أو تحرك شيء في أعماقه ، فانزل يده التي تعبت أصابعها من العبث بشعره ، ضاربا بها حافة الكنبة ، وانتصب واقفا ، وباليد الاخرى انحنى يطفيء السيجارة التي لم يذب الا أقل من نصفها .

وقف أمام المرآة وعاد يلقي نظرات متفحصة على علامة السؤال الكبيرة ، محاولا أن يجعل القوس أكثر استقامة . نظر الى ساعته بشكل ميكانيكي .. لا بد أن المصيبة قد تحققت . ضغط شفته السفلى وتراجع خطوتين .ضغط على ذقنه بقبضته ، ودار دورة عصبية ، واجتاز المسافة القصيرة التي تبعده عن المرآة .. نظر لثوان الى نفسه ، تأمل شعره .. عينيه .. شفتيه .. من كان يصدق أن يفعلها ؟ مصيبة تحدث ولا يستطيع أن يفعل حيالها شيئا ، مأساة اذا علم أهله ! ولكنه متأكد من أنه نظيف ، الحكاية لا تخصه . ترى من يصدقه غير جدته التي بدأت تطلق أسنانا جديدة ؟ هي الشخص الوحيد الذي يفهمه . . لانها لا تفهم شيئا . . . وهذا ما يريحه ... ربما لو فهمت عليه لما اختصها بهذا الحب والاهتمام . البعض قال له أنه معقد .. زملاءه كثيرون ينظرون اليه نظرتهم الى قديس ، وهو في خاصيته لم يعد يعلم حقيقة نفسه ، هل مغامراته الجنسية مجرد أحلام أم واقع اجتازه ؟

وهل المصيبة التي تنتظره حقيقة ام خيال ؟ لو كان قديسا لما أمسكت به المصائب ... أو قد تكون المصائب من نصيب القديسين ؟ منذ أشهر وهو يعاني ... دنياه امتلأت بالقلق . . وكل ذلك حرق لحمه وتركه جلدا على عظم ، ومنذ مدة بدأ يلحظ تطور علامة سؤال في تكوينه .. هذا الامر لم يقلقه بقدر ما اقلقته الورطة التي لا يعرف كيف وقع فيها . كيف لحقت به دون غيره من بني البشر ؟ وهو يتذكر الى جانب ذلك شاربه المرحوم .. كم عز عليه ؟ .. كان يعتني به .. كان رفيقه الوحيد في عزلته .. به يتسلى في الليالي الطويلة .. يقلبه .. ويحسنه .. ويعطره .. وللحقيقة نقول أنه شارب لو كان في الناس نظر لضربوا فيه المثل ؟ رحمة الله عليه .. جاءت المصيبة وأهمله .. نسيه لعدة أيام.. وعندما فطن اليه وجد أن شكله بات غير مهذب .. ولا وقت لديه لتهذيبه .. فحلقه واستراح في اليوم السابع . . ولكن المصيبة لم تسترح .. تلاحقه.. تطارده من زاوية الى اخرى .. من حلم الى آخر .

أشعل سيجارة ثانية وأخذ يلتهم دخانها .. تعاقدت الحلقات البيضاء فوق عينيه .. تضايق ذرعا بجلسته . كيف سيكون موقفه ؟ .. أي تبرير سيجد لفعلته ؟ ولكن من قال أنه مذنب؟ هو مقتنع تماما ببعده عن الموضوع.. معرفته بها انتهت منذ سنة ! .. منذ عرضت عليه الزواج ، هرب من دنياها . يومها كانا يحتفلان بالسنة الجديدة في كازينو .. مضت سنة وشهر وبضعة ايام ، منذ ذلك الاحتفال .

كانت له ملكا . ورغم أصلها الاوروبي .. جعلها خاضعة لاحكامه الشرقية . حدد لها الممنوعات والمحرمات بتفاصيل بالغة الدقة ، ثم استعاضا عن ذلك بقائمة اصغر وأخف وزنا ، هي قائمة المباحات ، وما لا يرد في هذه القائمة ممنوع منعا باتا قبل الرجوع الى المصدر - اليه . ضايقها حتى الاختناق فتحملته عنى أمل أن يتزوجها ... ولكنه معقد .. هو يقول انه يريد أن يعيش حياته على حقيقتها . وهي ماذا أحبت به ؟ عقله « الامتل بهجج البراغيث » ، وكيف التصقت به كل هذا الالتصاق ؟

وها هو اليوم يعاني أحرج اللحظات ، ويربط بذهنه شتى الاحداث والذكريات ، من جهة يؤمن ببراءته مما ينسب اليه ، ورغم ايمانه العميق يتآكله الشك والقلق .

كانت كلمة الزواج فزاعته ، هي غوله المكشر عن أنيابه .. فما أن انتهت سهرة ليلة رأس السنة تلك ، في ذلك الكازينو الصامد أمام البحر على شاطيء يافا القديم ، حتى استحضر في ذهنه بيانا مفصلا ، مدروسا بدقة ، لا يدع نقطة الا ويجد لها ما يبررها ، يريد انهاء علاقاتهما ويتمم انفصالهما على أحسن وجه .. اذ لا أمل يرجى له بالزواج منها .. أو من غيرها ! .. فليست العقدة ، كما شرح لها بلغة بينة ، كونهما على دينين مختلفين وقوميتين مختلفتين ، وانما الزواج .. تلك الصفة لم تكن له في طفولته . وما يوجد في الرجال ناقص عنده .. ولكي تكون الامور واضحة ، واستبعادا للمشاكل التي قد تنجم بعد هذه المرحلة الطويلة من المعاشرة ، يتوجب عليهما الانفصال واستقلالهما في تصرفاتهما وأفكارهما وميولهما .

القى ببيانه ولم يسمع ردها .. علق يده في شاربه المرحوم ، لتشتغل أصابعه فيه فتلا ومدا .. وعبس ، وسار مبتعدا بخطوات سريعة ..

لاحقته خلال الفترة الاولى .. وكان يجدها كل مساء في غرفته ، فيهرب وينام عند أصدقائه .. طاردته بالتلفونات في مكان عمله ... فترك عمله الى عمل آخر ... واخيرا تخلص منها وعاد الى غرفته منتصرا راضيا كل الرضا بدون ان يحس باي أسف ، وكان ما حدث هو حقيقة نص عليها سفر التكوين .. ولكن توهمه - كما يبدو - بالنصر كان سابقا لاوانه .. اذ أن للنصر (خوازيق) لا تقل عن خوازيق المهزومين . فها هي تبلغه بعد سنة وشهر من انفصالهما أنها حامل . . وانه هو الاب الاوحد ، ولا شريك له .. لما يتحرك في أحشائها ، وعليه أن يتدبر الامر قبل أن تتصل بعائلته وبالشرطة .

نظر بتفحص شديد في المرآة ووسع فتحة عينيه محاولا أن يكشف حقيقة نفسه ، وعندما لم يجدشينا يستحق الاهتمام اشعل سيجارة اخرى .. قضم (فلترها) دون أن يشعر .

منذ جاء الى هذه الانحاء مبتعدا عن بلده وأهله ركبته المصائب .(تعربشته) كالزريعة الصيفية . استقر النحس في كل تصرفاته . وجد أن الحرية التي احتوته هنا هي زيف وقرف .. ولكن اكتشافه جاء متأخرا ، واذا اعترف به فانه سيناقض الصورة التي رسمها لاهله في البلد ، فاستسلم للتيار . انه يتذكر أن أحلامه لم تخل منها ...فهل يجوز أن تحمل المرأة من مجرد دخولها في أحلام رجل ؟ هو أحيانا لا يعرف الواقع من الحلم .. كثيرا ما يتوهم أشياء ليس لديه .. ولكنه يتحدث عنها وكأنها هي الحقيقة المطلقة في حياته ، هو مقتنع بأنه لا يحاول التأليف أو التوهم فيما يخصه .. ولكنه لا يفهم كيف تتسرب أحلامه الى واقعه بحيث يفقد التمييز بين الواقع والتخيل .. بين شؤونه الذاتية وتوهماته الذهنية . زملاؤه يعترفون بقدرته العقلية دون سخرية .. ولكنهم يسخرون من شطحاته .. وهم يرونه يرويها بأدق تفاصيل ممكنة . اتهمه البعض بانفصام الشخصية .. لكنه قال تلك علائم العبقرية ، ولا يعرف أحد أقالها جادا أم هازلا . من الخطأ تماما الاعتقاد انه مدع .. انه يعترف بفشله ونجاحه.. ولكنه لا يميز بين احلامه وواقعه ، او ما يجب أن يكون وما هو قائم ، لذلك هو غير مطمئن الى قصة المولود المنتظر ..منه أم ليس منه ؟ ؟ ! .. ولكنه لا يجد الثقة .. ولا يعرف كيف يتصرف .. يدور في حلقة مفرغة .. الاحداث تطارده دون أن يفعل حيالها شيئا .. التطورات المتلاحقة صعقته . لا يعرف كيف يستعيد توازنه . لم يعد يثق بشيء . ستلحقه الفضيحة الى بلده .. سينظر اليه أهله نظرتهم الى قدر ... حاص وباص في أرجاء الغرفة .. نظر الى ساعته مرات متلاحقة.. لا شك أنها ولدت الان .. والفضيحة تجيء مع ضوء الفجر الاول . في الخارج كان ظلام .. الليل فمنتصفه والجو دافيء .. الغرفة ضاقت به ذرعا وخاف هو نفسه ، وارتدى معطفه وخرج ...

كانت الشوارع ملأى بالبشر .. يسيرون أفرادا وأزواجا وجماعات.. جميعهم يرمقونه .. والعيون تهاجمه من كل الجهات .. الافواه تكاد تصيح تتهمه بالجرم . فوسع من خطواته .. لم يكن هدفه واضحا .كان يكره بلده لانها في الليل تصبح مقبرة ، أما هنا فالليل هو الحياة .. والحياة هذه تتحول الى مصائب يطوله منها نصيب ..لا يعرف الى أين سينتهي به المطاف وكل ما استعرضه من سبل الخلاص كان مسدودا في نهايته .

ألصق سيجارته بشفته ..وتركها تمط شفته السفلى الى أسفل قليلا ، ولم يشعلها ، الانسان كالسيجارة .. يذوب ببطء ..هناك من تطفئه الريح.. وهناك من تزيده الريح اشتعالا ... ارتاح الى هذه الفكرة قليلا .. وتملصت الراحة عندما وجد أن ذلك لايفيده في ايجاد حل لما هو به .

استمر في سيره .. وشعور غريب يجعله يتخيل أن الجميع يطاردونه يريدون الايقاع به .. أسرع في مشيته بحيث بدا وكأنه يجري .. النسمة الباردة ساعدته على الاسراع في السير الان ينتبه تماما الى الضجيج .. حتى السيارات تطارده .. التجأ الى الشوارع الجانبية .. استراح لقلة عدد الناس والسيارات .. رائحة البحر تصل الى أنفه .. وموسيقى الامواج بدأت تلاطف اذنيه .. انه يطرب للبحر .. ويتمنى لو تأخذه الامواج الى الجهة الاخرى من الارض ..وقف متكئا على السور والبحر يهدر تحت قدميه .. كل موجة تحمل لطمته ..كل موجة يجد في اندحارها وامتدادها على الشاطيء تعبيرا يلائم ما يعانيه .. حتى الامواج تهاجمه .. ولكنه أحس فوقها باطمئنان .. نسي الناس الذين يلاحقونه أو لعلهم ينسوا؟ الشاطيء مليء ، ولا يضم الا العشاق الذين أعياهم البحث عن ملجأ ..حكايته تتكرر عشرات المرات كل ليلة . أراد أن يبتسم لاول مرة منذ وقت لا يدريه. .. لولا أنه فطن للسيجارة المعلقة بشفته منذ مدة ، فأشعلها .. ونفخ دخانها بقوة ..



عمال في استراحة - للرسام المصري محمد عبيد

نيكراسوف في خنادق ستالينغراد

عندما نقرأ همنغواي ، نجد رواياته ذات نهايات فردية مأساوية سيئة ، « وداعا للسلاح ، لمن تشرق الشمس عبر النهر ونحو الاشجار» . خلاصتها أبطال فاقدون لرجولتهم ونسائهم وانسانيتهم ، أو بما يربطهم بالبشرية ، مع ان توجههم للحرب من اجل اثبات فرديتهم واثباتها على طريقة (المغامر الغربي في مجاهل افريقيا) فهو فيها عندما يربح ، يربح نفسه ، وعندما ينهزم تنهزم ذاته فقط .وعامة الادب الروائي البرجوازي أبطاله يحاربون عن فردية محدمة . فهي عندما تنتهي فهم يخرجون منها كما دخلوا الا قضية يؤمنون بها . . وانما الذي يخرجون به نكوص وعيش في قواقع مرضية ... لكننا عندما نقرأ نيكراسوف في روايته« في خنادق ستالينغراد » نجد الوجه الاخر للعملة« في الحرب تعرف الناس عن حق» لقد أصبح الامر واضحا لي الان . أنها مثل ورق عباد الشمس الكيميائي مثل محلول مظهر من نوع خاص ونراه كيف يحددها عند شخصية فاليجا تابع الراوي : « ففاليجا عنده المفاهيم التي تحددها الكلمات جد صعبة عليه ، ولكنه في سبيلي ،في سبيل ايجور ، في سبيل رفاقه في الفوج، في سبيل كوخه الماثل في مكان ما في منطقة « الكاي » ، في سبيل ستالين الذي لم يره ابدا لكنه بالنسبة له رمز لكل ما هو طيب وخير ، سوف يقاتل حتى آخر رصاصة ، فاذا فرغت الرصاصة فبقبضتيه وبأسنانه .. »

فأبطال الرواية دفعهم النازي الى الحرب ، للدفاع عن وطنهم السوفييتي ،كانوا جميعا أو أكثرهم ليس له صلة قريبة أو بعيدة بالحرب«كما يقول فاربر - الذي كان متخصصا بالرياضيات العليا - فهو رأى الحرب سابقا من معداتها التي تستعرض في الشوارع ويداه في جيب معطفه » .فهو لم يخطر بباله أن يشارك فيها يوما . وحتى الراوي نفسه - يوري كولجنتسيف - بعد تخرجه من فرع الهندسة المعمارية يذهب الى التدريب الاحتياطي بدون حماسة .

في هذه الرواية نجد ذخيرة حية للمواقف الانسانية الدقيقة والمذهلة ، التي تستشرف آمال الانسان ورغباته ، مملوءة بالنماذج البشرية ، ليس فيها نماذج أحادية التفكير والانفعال فنحن نرى فيها حتى المتشكك من قوة الجيش السوفييتي . ومنهم من شدة حرصهم ،يرى أن لا مبرر للوقوف أمام قوى النازي حتى لا يتدمر كل شيء ، كما في شخصية المهندس « أكيموفيتش » في مصنع النجم الاحمر ، الذي رافق تشييده وانتاجه لجميع الالات السلمية والحربية ، فهو لا يقدر أن يفهم أن هذا المصنع سيتحول الى رماد خشية سيطرة النازي عليه . .

ونجد فيها « فاليجا »التابع « هذا الزوربا السوفياتي غير الفوضوي » الصموت الايجابي الذي يعمل كل شيء بصمت ، والمملوء سرية للغاية .

والبحار تشوك ، الذي كان قبل الحرب يؤلف عصبة للهو والمصارعة ، وكان يرتدي بنطلونا من موديل«شارلستون مقاس ٣٠ سم »وتتعلق بذراعه امرأة فيتمخطر معها .

وكارناخوف - الذي يحب جاك لندن - ويكتب الشعر خلسة ، ويحمر خجلا اذا فاجأه أصحابه وهو يكتبه .

وايجور ، وسيديخ ، وشيريابيف ، وفاربر وغيرهم وغيرهم .

تبدو للقاريء أول وهلة ، انها رواية تسجيلية ، وهي بعيدة جدا عن روح التسجيلية التقريرية الجافة . التي تهتم بوقائع الربح والخسارة في الحرب ، كلا بل هي تسجيل لادق انفعالات الانسان المقاتل لما قبل العمليات العسكرية وما بعدها .

والبناء الفني رائع ، ومع أنها تروى بضمير المتكلم ، فذلك لم يؤثر قيد شعرة على أي شخصية اخرى كان نيكراسوف مبدعا بتصوير الشخصيات المحيطة بالراوي . ثم أن قوتها ومتانتها قد أتت من هذا الجمع مما هو خاص الى ما هو عام ، ومما هو ذاتي الى ما هو جماعي . وتحس فيها ذلك الخيط الخفي الذي يمسكه الجميع من ستالين الى أصغر جندي في الكتيبة . وفيها ذلك السبر الفني لكل الابعاد السيكولوجية للشخصية أثناء الحرب . ففيها هذه النماذج البشرية التي تصهرها الحرب وتحولها من حال الى حال كما عند فاربر . وأنت تحس من أول ما تقرأ « حيث الهزائم » بأن الحرب طارئة والانتصار يجب أن يكون ما دامت تريد هذه الانسانية ، المؤمنة بقضيتها أن تنتهي بزوبعة المعتدين .

هذه الرواية ممتعة ،ممتعة للغاية ويجب أن يقرأها الجميع .. لان فيها الشيء الذي يزيد الانسان مجدا وافتخارا .

«قاسم محمد حمزة »

عن طريق الشعب العراقية

الدعاية الصهيونية والفيلم الوثائقي

من المعروف أن الصهيونية تعمل على استغلال وسائل الاعلام العربي على نطاق واسع ، ومن أهم ما يميز خططها الاعلامية اختيار الاوقات المناسبة لدس سمومها وتضليل الرأي العام .

هكذا اختيرت الايام الاخيرة لعرض فيلم وثائقي «لكلود لونزمان » (الصحافي الصهيوني الفرنسي) بعنوان « لماذا اسرائيل » ؟ ..

وقد نشرت مجلة « الاكسبرس » الفرنسية المعروفة باتجاهها الموالي للصهيونية مقابلة مع الصحافي المذكور وقد وضح في هذه المقابلة الغاية من وضع هذا الفيلم ومن عرضه في هذه الايام بالذات فقال : « من الضروري عرض هذا الفيلم في هذه الايام بالذات لانه يقدم الجواب الصحيح الوحيد » .

ومن الطريف أن هذا الصحافي يحاول العثور على بعض الاجوبة ومن أبرزها : ما الذي يمكن أن يوحد بين اناس من ٧٥ بلدا ينتسبون الى ثقافات مختلفة ؟ أما « السر العظيم » الذي اهتدى اليه فهو أن اللحمة التي توحد بين الاسرائيليين فهي ذكرى المذابح الالمانية » .

وهذه الظروف بالطبع مناسبة لتكرار هذه المعزوفة القديمة التي استغلها الاسرائيليون حتى أقصى حدود الابتذال .(حتى كريسكي اليهودي الاصل تعب منها) .

ولكن المفكرين الاحرار في العالم يكشفون ما وراء هذه المحاولات المضللة . فهذا « جاك كوبار » صاحب كتاب « اوراق جديدة في حرب الايام الستة » ينشر في جريدة الاومانتيه الفرنسية مقالا بعنوان « الكليشهات الخطرة » يفضح فيه طبيعة فيلم «كلود لونزمان »ويرى فيه دعاية صهيونية مفضوحة . كما يكشف طبعة الفيلم التلفيقية لان صاحبه يجمع الصور من هنا وهناك دون ترابط لكي يجعلها تنطق بالحقيقة التي يريد أن يفرضها .

وما هي هذه الحقيقة ؟ العنصر العربي لا وجود له ، كما أن مخرج الفيلم يظهر اسرائيل فوق كل العوامل والظروف الموضوعية ، وكأنها يوتوبيا معزولة عن التاريخ .

« الطليعة » المصرية تقدم « ملحق الفلسفة والعلم »

« الطليعة » المصرية تصدر ابتداء من شهر نيسان المقبل «ملحق الفلسفة والعلم» بعد اصدارها «ملحق الادب والفن» .

والملحق الجديد كما ترى المجلة « بات يشكل بالموضوعات التي ينبغي ان يطرحها مطلبا موضوعيا للمجتمع المصري ، وللمجتمع العربي» . ذلك ان «الطليعة» قد دابت منذ صدورها عام ١٩٦٥ على الاستجابة الى مطالب الانسان المصري والعربي ، ولكنها على تنوعها يمكن استقطابها في مطلبين :

« احدهما عملي تطبيقي ، والاخر نظري مجرد » .

والملحق المعلن عنه في «الطليعة» (العدد الاخير) سوف يصدر كل اربعة اشهر ، لانه «بداية لازمة وان كانت متواضعة» حسب قول اسرة التحرير .

الديوان البلغاري

صدر في بيروت للشاعر اللبناني المعروف فؤاد الخشن كتاب « الديوان البلغاري » وهو انتولوجيا تضم نماذج متعددة من الشعر البلغاري .

والجدير بالذكر أن الشاعر الخشن زار بلغاريا والتقى بشعرائها ، وسبق أن ترجم لهم قصائد نشرتها الصحف الادبية .

كما أنه حافظ على التفعيلة البلغارية في ترجمته العربية .

وساعده في ترجمة القصائد الشاعر العراقي رشيد ياسين . والمجموعة تجمع مختلف المدارس الشعرية ، المتأثرة بالشعر الروسي ، والرمزية والسيريالية الفرنسية .

اعرفها

بيت بيت أعرفها وشارع شارع ..
بالمدرسة ..
بالفدان ..
بالطرحة .. بالنبتة .. بالجامع ..
مع اني ما عديتش البحر ..
ما حطيتش السلك ..
ما شفتش فيها نور مطفى أو .. والع ..
***
وزاتونة زاتونة ..
كأني ماسكها بأيدي .. وعارف طعم الثمرة ..
وريحة الارض .. ولون القطن .. ونوع الغلة ..
وعزومة في البيادة ..
وأعرف لون قمصان الاولاد منها ..
وأعرف كل الحكايات اللي كانت في الحارة ..
أيام ما كانوا في الحارة ..
وأعرف شكل بناتها ..
وتفصيلة الفساتين
اذا شفت بنية ف الف ..
أقول انها م الحته الفلانية في فلسطين
مع اني ما عديتش البحر ..
ما خطيتش السـ...
***
أعرفها بالتل .. وبالشباك .. والنوارة
أعرفها راجل راجل .. قرية قرية .. مدينة مدينة ..
أعرفها بالعمر وبالاسم ..
وأعرف في سماها مطارح النجم
أعرف زارعها .. ودا... ...
ومدرسها .. وشيـ... ..
وحافظ غناويها ...!!
علشان ده ..
مهما جابولها أسامي ..
مش حاقبل غير الاسـ...
مش حاقبلها غيرها فلسطين اللي شايفين قدامها ..
وشايفها قدامي ..
مش حاقبل غيرها فلسطين الاولى ..
بلد النور والخيمة .. والاديان ..
بلد الانسان ..
المتشرد في الوديان

عبد الرحمن الابنودي

بريد القراء

*** أ. ذ. - كفر ياسيف :**
الفريسة والكلاب - لغة القصة جميلة ، ولكن القصة سطحية . لعلك في المستقبل تستطيع ان تكتب من القصص ما هو أحسن منها ، شريطة ان تنزل في اغوار الموضوع الذي تود ان تخوضه .

ان قصتك في قسمها الاول انشاء مدرسي ، ثم اصبحت مجرد خبر ، بينما كنت تستطيع ان تجعل من الخبر لباب القصة وعقدتها .

اما محاولتك الشعرية ... فالافضل لك ان تلجأ الى القصة ...

*** احمد - ؟ و ن.ف - يركا :**
الرسائل التي لا نعرف مرسليها ، لا تنشر .

*** م.ى.ع - قلنسوة :**
أظن ان قصيدتك منقولة من مكان ما !

*** ى.ع. - المغار :**
لم تلتزم الوزن الذي بدأت البيت الاول به . ولعلك لا تعرف كثيرا عن الاوزان الشعرية . لا بأس من دراستها والالمام بها .

*** ف. - شفاعمرو :**
حلمه الطفولي ... لو راجعتها وأعدت النظر فيها لقدمت لنا عملا جيدا ... لا بد من التعب حتى في العمل الادبي .

*** م.م. - الناصرة :**
أفكارك يا آنسة جيدة . وفعلا - كما قلت - شعرك « ليس على الوزن » والامر يحتاج الى الاكثار من الدراسة والمحاولات ... اما عنوان مجلة الغد فهو :

ص.ب ٥٩٣٠ - حيفا

*** أ.م. - باقة الغربية :**
شعرك لا يصلح للنشر ، لانه مليء بالاخطاء والعيوب الشعرية . وهو اقرب الى النثر منه الى الشعر .

*** أ.ع. - الناصرة :**
نحن ايضا نرجو ان لا تكون رسالتك الينا ، الاخيرة . حتى ولو لم ننشر شعرك . انك تحملين أفكارا حسنة ، ولكنك تحتاجين الى المام في اللغة .

ملحق خاص للأزياء

تنفيذ : مكتب الناصرة للدعاية بإدارة لطفي مشعور
(بمبادرة السيد سعيد عوض السالم)

كيف تختارين ملابسك

لا شك ان اللباس اللائق والمناسب يضفي الكثير على جمالك وأناقتك ويبرز جمالك . من الناحية الاخرى فاللباس الغير مناسب لك قد يشوه جمالك الطبيعي ويجعلك هدف همسات الاخرين .

ومن هنا فاختيار الازياء ونوع قماشها ولونه وشكله ونقشته ، لها الاثر الكبير في نظرة الاخرين اليك .

فالسمينة لا يلائمها الموديل الذي يلائم النحيفة ، ولا نوع القماش الذي يناسبها . والبيضاء لا تلائمها بعض الالوان والسمراء تتألق في الوان معينة فقط .

كذلك فبعض الفتيات لا يلائمهن الفستان القصير او الفضفاض والاخريات يشوه مظهرهن الميدي او البنطلون . وما يناسب القصيرة قد لا يناسب الطويلة وبالعكس . وبينما يضيف اللباس السبور الى جمال بعضهن فهو يمس بجمال الاخريات .

البساطة

واذا كان الموديل المعين يلائم جسما معينا فالبساطة تلائم كل جسم وجمال .. بل انها ضرورة يجب ان تضعها كل شابة وسيدة أمام عينيها .

وفي هذا المجال يجب ان تتغير نظرتنا نحو اسعار الملابس التي نشتريها . فليس كل غال بجميل ومناسب . كما يقولون : « ليس كل ما يلمع ذهبا » .

الالوان الهادئة وقلة الالوان في اللباس الواحد وتناسقها هي مفتاح البساطة وأصل الجمال والاناقة .

وتذكري دائما ان الموضة التي لا تلائم تقاطيع جسدك وتحد من تحركاتك وتشعرك بعدم الارتياح .. ليست موضة . فالازياء التي تناسب تركيب جسدك ولون بشرتك وتسريحه ولون شعرك وتلائم المناسبة التي توجدين فيها هي الازياء الحديثة والجميلة !

فهل ترضين ان يقرر الغير لباسك وشخصيتك ؟!

قدك المياس

كلمة رجيم اصبحت اليوم اكثر الكلمات المستعملة في قاموس سيداتنا وفتياتنا .. ويبدو أن التحول من السمنة المفرطة التي امتازت بها أمهاتنا وجداتنا ، نزولا عند رغبة آبائنا واجدادنا ، الى الرشاقة التي يفضلها شبابنا والتي يفرضها العصر ، قد أثار بلبلة في ألسنتنا وفي عقولنا وحتى في .. أجسامنا .

لذلك رأينا أن نرشدكن – أو نرشدكم – الى حقيقة الرشاقة بواسطة الجدول التالي :

طول القامة بالمتر	الوزن بالكيلوغرام والوصف الذي ينطبق على صاحبة هذا الوزن				
	نحيفة	نحيفة قليلا	عادية	ممتلئة قليلا	ممتلئة
١،٥٥	٤٤ – ٤٦	٤٧ – ٤٩	٥٠ – ٥٢	٥٣ – ٥٥	٥٦ – ٥٨
١،٥٧	٤٥ – ٤٧	٤٨ – ٥٠	٥١ – ٥٣	٥٤ – ٥٦	٥٧ – ٥٩
١،٥٨	٤٦ – ٤٨	٤٩ – ٥١	٥٢ – ٥٤	٥٥ – ٥٧	٥٨ – ٦٠
١،٦٠	٤٧ – ٤٩	٥٠ – ٥٢	٥٣ – ٥٥	٥٦ – ٥٨	٥٩ – ٦١
١،٦٢	٤٨ – ٥٠	٥١ – ٥٣	٥٤ – ٥٦	٥٧ – ٥٩	٦٠ – ٦٢
١،٦٣	٤٩ – ٥١	٥٢ – ٥٤	٥٥ – ٥٧	٥٨ – ٦٠	٦١ – ٦٣
١،٦٥	٥٠ – ٥٢	٥٣ – ٥٥	٥٦ – ٥٨	٥٩ – ٦١	٦٢ – ٦٤
١،٦٧	٥١ – ٥٣	٥٤ – ٥٦	٥٧ – ٥٩	٦٠ – ٦٢	٦٣ – ٦٥
١،٦٨	٥٢ – ٥٤	٥٥ – ٥٧	٥٨ – ٦٠	٦١ – ٦٣	٦٤ – ٦٦
١،٧٠	٥٣ – ٥٥	٥٦ – ٥٨	٥٩ – ٦١	٦٢ – ٦٤	٦٥ – ٦٧
١،٧١	٥٤ – ٥٦	٥٧ – ٥٩	٦٠ – ٦٢	٦٣ – ٦٥	٦٦ – ٦٨
١،٧٣	٥٥ – ٥٧	٥٨ – ٦٠	٦١ – ٦٣	٦٤ – ٦٦	٦٧ – ٦٩
١،٧٤	٥٦ – ٥٨	٥٩ – ٦١	٦٢ – ٦٤	٦٥ – ٦٧	٦٨ – ٧٠
١،٧٥	٥٧ – ٥٩	٦٠ – ٦٢	٦٣ – ٦٥	٦٦ – ٦٨	٦٩ – ٧١

احتفالات الثامن من آذار في المثلث

لمراسلنا في المثلث – نظمت حركة النساء الديموقراطيات في منطقة المثلث سلسلة من الاحتفالات في قرى المنطقة واشترك فيها مئات النسوة والعاملات والفتيات .

ففي كفر قرع احتفلت عشرات نساء القرية وعاملاتها وفتياتها يوم الاربعاء (٦–٣) بيوم المرأة العالمي وقد افتتحت الاجتماع الاحتفالي الرفيقة فاطمة توفيق فحيث المجتمعات باسم الحركة وأبرزت أهمية ووجوب الاحتفال بهذا اليوم الكفاحي .

وتحدثت في الاجتماع الرفيقتان سميرة خوري وأمينة شبيطة .

وفي باقة الغربية عقد يوم الخميس (٧ – ٣) اجتماع احتفالي بهذه المناسبة ، حضرته عشرات النساء والفتيات . افتتحت الاجتماع الرفيقة آمنة بيادسي . وتحدثت الرفيقة أمينة شبيطة عن يوم المرأة العالمي مستعرضة التطورات السياسية الراهنة ودور المرأة في الكفاح من أجل سلام عادل وثابت في المنطقة والعالم .

يحتفلن لاول مرة

ويوم السبت (٩–٣) احتفلت الفتيات والعاملات في عرعرة ، لاول مرة ، بهذه المناسبة الهامة .

وفي قلنسوة تكلمت الرفيقة سميرة خوري ، عضو سكرتارية حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل في الاحتفال الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي .

وبحضور جمهور غفير من نساء قرية ام الفحم عقد اجتماع واسع بهذه المناسبة يوم الاربعاء الماضي ، تكلمت فيه الرفيقتان أمينة شبيطة وسميرة خوري . وألقت الرفيقة هيام مصطفى تحية فرع الشبيبة الشيوعية في القرية كما ألقت الرفيقة فاطمة غريد قصيدة وطنية .

هذا ويوقع النساء والفتيات العاملات بمبادرة من فروع الحركة في المنطقة ، على عرائض تحتج على الغلاء وعرائض تضامن مع كفاح شعب شيلي البطولي.

الشيوعيون في مجلس عمال عكا يثيرون مسألة الغلاء مرة أخرى

عكا – لمراسلنا – دعت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا الى عقد جلسة خاصة للمجلس لبحث مسألة الغلاء ووجوب البدء بالمفاوضات للتوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية في مصانع المدينة ومنطقتها .

وجاء ذلك في رسالة بعثت بها الكتلة الى سكرتير المجلس واشارت فيها الى ما نشر مؤخرا من احصائيات رسمية عن ارتفاع الاسعار تؤكد بان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع خلال الشهرين الماضيين فقط بنسبة ١٢٪ وان الحاجيات وخاصة المواد الغذائية سترتفع قبيل عيد الفصح بنسبة تصل الى ٥٥ ٪ .

حفل خطوبة

يوم السبت الماضي جرى حفل كبير ضم الاقارب والرفاق والاصدقاء وأهالي قرية كفركنا حيث تمت خطوبة الرفيق سالم عبد الرحمان خطيب على كريمة الصديق محمود خطيب . والحزب والشبيبة في كفر كنا يهنئون الرفيق وعروسه بالخطوبة السعيدة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الصديق فرج محمد مريد وزوجته بالمولود الجديد
* الصديق محمد عباس طاهر وزوجته بالمولود البكر
* الصديق عمر محمود ناعسة وزوجته بالمولود البكر

الحزب – كفر كنا

***

* الرفيق عمر بكر ياسين وزوجته الرفيقة سمية ياسين بالمولودة البكر **فيروز**

الحزب والشبيبة – عرابة

تمت في الاسبوع الماضي خطبة الصديقين **أنيس حايك وسلام حايك** ، وبهذه المناسبة نرفع لهما اجمل التهانى .

الحزب – الناصرة

أحر التهانى الى الصديق محمود نمر نصار بالمولودة البكر **جلده**

سعيد ياسين – جمهورية هنغاريا الشعبية

الكتلة الشيوعية تطالب بتنفيذ الميزانية الجديدة تتوافق مع حاجات الجماهير ومطالبها الحيوية

تل ابيب – بحثت الكنيست في ١٨-٣-٧٤ في القراءة الثانية والثالثة في قانون الميزانية الاضافية بمبلغ ١١٫٤ مليار ليره . وشملت القراءتان تحفظات الاعضاء .

وكانت القراءة الاولى في ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني الماضي . وقدم النائب الشيوعي أ . ليفنبراون تحفظات الكتلة الشيوعية من عدة بنود وردت في القانون ، وطالب في تحفظاته بتخفيض تسعة مليارات ليرة من الميزانية الحربية لاضافتها الى المجالات الحيوية في الاقتصاد والمتعلقة برفع مستوى حياة الشعب .

وفي جلسة ١٨ – ٣ – ٧٤ تكلم النائب الشيوعي أ . ليفنبراون ، وذكر انه في حينه قدم مجموعة تحفظات من القانون المقترح ، قبلت اللجنة ثلاثة منها . بينما جرت العادة عند بحث قانون الميزانية قبول جميع التحفظات وبحثها . وطلب من رئيس اللجنة تفسيرا لذلك ، وأبدى أمله ان لا يكون ذلك سابقة تتبع فيما بعد .

وقال في شرح تحفظاته ، انها نابعة عن ان الميزانية منبثقة عن سياسة الحكومة العامة والاقتصادية التي أدت الى التدهور حتى حضيض الحرب ، وألقت باعبائها الثقيلة على اكتاف الكادحين وجماهير الشعب . كما ان تضخيم النفقات العسكرية يدل على ان الحكومة الجديدة القديمة ، والتي تضم جميع من كانوا مسؤولين عن السياسة التي اوصلت الى حرب تشرين الاول – ليس انها لم تتعلم من فشل سياستها بل انها تريد الاستمرار على تلك السياسة .

وتطرق ليفنبراون الى تصريحات الوزراء عن معارضتهم الانسحاب الى وراء خط اكتوبر ١٩٧٣ في ضمن الاتفاق على فصل القوات مع سوريا ، واشار الى تصريحات رئيسة الحكومة بان الجولان جزء من اسرائيل .. وقال هذا لا يسهم في التسوية السلمية مع سوريا او في المنطقة ، واضاف ان من يفكر في انه يمكن بلوغ السلام مع مصر ويمكن استمرار الحرب مع سوريا وهكذا نصل الى التسوية يخطىء فالسلام لا يستتب الا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

واضاف ان في زيادة ميزانية الحرب الى هذه الدرجة ما يقوي الشك في ان هناك من يريد خلق الحقائق المنتهية ، والوضع القائم ، بالضم . ومما يثير القلق بشكل خاص الموقف من الشعب العربي الفلسطيني . وكل معارضة لاقامة الدولة الفلسطينية والاستمرار بالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولا سيما حقه في تقرير مصيره – عرقلة لمساعي السلام وامكانياته . لا يمكن صيانة أمن اسرائيل بزيادة الميزانية العسكرية ، او بزيادة ميزانية الامن ، انما بتغيير السياسة الحالية بسياسة سلام تأخذ بالاعتبار مصالح شعوب المنطقة وتحترم سياسة الدول في المنطقة .

وتعلق تحفظ الكتلة الشيوعية الثاني بوزارة الشؤون الاجتماعية . وقال ليفنبراون في هذا الموضوع ان بحثا مستفيضا سيجري عند بحث الميزانية العامة ، وبضمنها ميزانية هذه الوزارة . ومع ذلك لاحظ ان زيادة ١٠ ملايين و ٣٠٠ ألف ليرة لهذه الوزارة لا تتناسب ومتطلباتها . واشار الى اضطرار القضاة في محاكمات الاحداث الى ارسال الاحداث من اولاد وبنات الى السجن لعدم وجود المؤسسات المناسبة ، واشار الى بعض الحوادث المؤلمة التي تدل على ضرورة زيادة ميزانية هذه الوزارة ، وتتطلب الاسراع في ايجاد الحلول لهذه القضايا وأمثالها .

اما التحفظ الثالث فكان يتعلق باستقرار الاسعار . قال النائب الشيوعي ليفنبراون ليس ثمة أي حجة تسوغ تقليص الاعانات عن الحاجيات الحيوية . والقول انه لم يكن ثمة مكان يمكن استخلاص مليار ليره اخرى تساعد على استقرار الاسعار مجرد قول باطل . فذلك يمكن تخصيصه من ميزانية تبلغ ٣٦ مليار ليره . وابرز: في الوقت الذي خفضت فيه مخصصات الاعانات من مليار و ٩٦ مليون ليره الى ٨٢٥ مليونا ، زيدت مخصصات تشجيع التصدير من مليار و ١٥٠ مليونا الى مليار و ٥٠٠ مليون ، وزيدت الاعتمادات لدعم الاستثمارات من ٥٥٠ مليونا الى ٨٠٠ مليون ليره . وذكر ليفنبراون الكنيست بأقوال محافظ بنك اسرائيل عن هذه الاعتمادات انها تمكن من جني ارباح بسهولة وتنبت اصحاب ملايين جدد .

وهكذا فعن طريق تقليل هذه الاعتمادات ومخصصات تشجيع رؤوس الاموال كان من الممكن الحصول على مليار ليره ، وعدم الغاء الاعانات عن الحاجيات الضرورية ، وعدم التعرض لارتفاع الاسعار الجنوني ، الذي بلغ في شباط ٢١٫٢٪ بالنسبة لكانون الثاني .

وقال هناك طرق اخرى لاستعادة مخصصات الاعانات من اصحاب رؤوس الاموال . ثم تساءل : ما الذي يمنع وزير المالية من ان يفرض على كبار الرأسماليين المزيد من الضرائب بدلا من ان يعطيهم التخفيضات والاعفاء من الضرائب .

الكنيست تحيي الذكرى الاربعين لوفاة نائب وزير الصحة عبد العزيز الزعبي

القدس – لمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة نائب وزير الصحة المرحوم عبد العزيز الزعبي ، عقدت الكنيست جلسة تأبينية ، وذلك مساء الاربعاء الماضي . أبنه رئيس الكنيست ي. يشعياهو ، ووزير الصحة فيكتور شمطوف ، ونائب وزير الاتصال جبر داهش معدى ، وعددوا في كلماتهم مناقب الفقيد ودوره في الكنيست ووزارة الصحة .

وحضر حفلة التأبين أهل الفقيد وآل الزعبي .

وعطلت الكنيست جلستها لمدة نصف ساعة ثم عادت الى أعمالها العادية .

كلمة الاتحاد – بقيـة

ولذلك فتصريح نيكسون يجب أن يكون واضحا .. ومعناه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام المقيم بدون انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة وضمان استقلال وسيادة كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

السخط يعم الاهلين في عرابة على حل مجلسهم

عرابة – لمراسلنا – منذ اقدم وزير الداخلية على حل مجلس محلي القرية المنتخب ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، وموجة من السخط والاستياء تعم الاهلين الذين يرفضون بشدة هذا القرار التعسفي .

ويوم السبت الماضي دعت الجبهة الدمقراطية في عرابة الى اجتماع شعبي للاحتجاج على قرار الوزير المذكور وللمطالبة بالغاء هذا القرار واحترام المجلس الذي انتخبه الاهلون ويتمتع بثقتهم الكاملة .

افتتح الاجتماع الرفيق فضل نعامنة ، عضو المجلس عن الجبهة فناقش ادعاء حاكم اللواء ، الذي بسببه حل المجلس وفنده ، وتحدث في الاجتماع الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا عن الحزب الشيوعي ، شارحا التمييز العنصري اللاحق بالقرى العربية وسلطاتها المحلية وخاصة فيما يتعلق بالهبات لهذه السلطات .

والقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كلمة سياسية شاملة في المجتمعين ، فضح من خلالها سياسة السلطة تجاه المواطنين العرب ، والسلطات المحلية بشكل خاص .

هذا ويوقع الاهلون ، هنا ، على عرائض تحتج على القرار .. كما اصدر اعضاء المجلس التسعة بيانا الى المواطنين فندوا فيه مزاعم حاكم اللواء حول عمل المجلس .. وقرروا التوجه كذلك الى محكمة العدل العليا للمطالبة بالغاء القرار التعسفي .

اعتذار

نعتذر لخطأ وقع في اعلان السيدين هاني ونادر الضاهر . رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٨

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל-אביב-יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.